

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية
التخصص: لسانيات تطبيقية.

التعدد اللغوي وأثره على التحصيل المعرفي عند طلاب الجامعة
"كلية الآداب واللغات بجامعة غليزان أنموذجا"

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير.

- إشراف الدكتورة:
- بن عدة فاطمة.

- إعداد الطالبة:
- بن عدة إيمان وصال.

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة غليزان	1- د / مقدم فاطمة
مشرفا ومقررا	جامعة غليزان	2- د / بن عدة فاطمة
عضوا مناقشا	جامعة غليزان	3- د / مهدي فاطمة

السنة الجامعية:

2025/2024م

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية

التخصص: لسانيات تطبيقية.

التعدد اللغوي وأثره على التحصيل المعرفي عند طلاب الجامعة
"كلية الآداب واللغات بجامعة غليزان أنموذجا"

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير.

إشراف الدكتورة:

— بن عدة فاطمة.

- إعداد الطالبة:

- بن عدة إيمان وصال.

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة غليزان	1- د / مقدم فاطمة
مشرفا ومقررا	جامعة غليزان	2- د / بن عدة فاطمة
عضوا مناقشا	جامعة غليزان	3- د / مهدي فاطمة

السنة الجامعية:

2025/2024م



شكر وعرفان:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي منحني القوة في ضعفي،
والنور في عتمتي، والأمل في لحظات التعب والشك... الحمد لله حمداً يليق بجلاله وعظيم سلطانه.

أهدي هذا العمل إلى كل من كان له في قلبي مكان، وفي مسيرتي أثر...

إلى والديّ العزيزين، تاج رأسي ونبض قلبي، شكراً لدعائكما ودعمكما المستمر،

فأنتما النعمة الأجل في حياتي، وكل إنجاز لا يكتمل إلا برضاكما.

إلى أخي الغالي المغترب "أشرف" رغم المسافات التي تفصلنا، إلا أن دعمك وحبك كانا دتتما حاضرين في قلبي. شكراً لأنك كنت دائماً السند والظهر، ولأجل دعواتك التي كانت ترافقني في كل خطوة.

إلى من كان سندي في الخفاء، شكراً على كلماتك التي كانت البلمس، وعلى

حضورك الذي منحني السلام.

إلى نفسي... التي تعبت، وبكت، وسهرت، ولكنها لم تنكسر...

فشكراً لك لأنك واصلت رغم كل شيء، ولأنك اليوم تحصد ثمره صبرك.

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لأستاذتي الفاضلة بن عدة فاطمة،

التي لم تبخل عليّ بعلمها وتوجيهاتها، ورافقتني بخطاها الحكيمة حتى اكتمل هذا العمل،

فكل التقدير لجهودها واهتمامها. كما أخص بالشكر أساتذتي المناقشين الأفاضل، على

قبولهم مناقشة هذا البحث، وعلى ملاحظاتهم القيمة التي أفتخر بها،

وأعتبرها دليلاً لي في المستقبل العلمي.

وأخيراً، أهدي هذا العمل لكل من آمن بي، وساندني في صمت،

لكل من يحمل حلماً ويسعى إليه رغم كل شيء....



مقدمة



بسم الله الرحمن الرحيم " وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا " (طه 114).

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، خير من تعلم وعلم، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

تُعد اللغة من أهم الوسائل التي يستخدمها الإنسان للتواصل والتعبير عن أفكاره ومشاعره، وهي أيضاً أداة أساسية لنقل المعارف والثقافات عبر الأجيال. فاللغة لا تقتصر على كونها وسيلة للتخاطب، بل تمثل جوهر الفكر ومفتاح الفهم، وهي جزء لا يتجزأ من هوية الفرد والمجتمع. ومع التطورات الاجتماعية والثقافية التي تعرفها المجتمعات الحديثة، أصبح التعدد اللغوي ظاهرة منتشرة خاصة في البيئات التعليمية، مثل الجامعة، حيث يلتقي طلاب من خلفيات مختلفة يحملون لغات ولهجات متعددة.

كما تعتبر الجزائر من أهم الدول التي تتعدد فيها اللغات، إذ يعد التعدد اللغوي فيها ظاهرة بارزة وظفتها الظروف التاريخية والسياسية التي مرت بها البلاد، خاصة فترة الاستعمار الفرنسي، الذي عمل على غرس لغته وثقافته، فظلت الفرنسية حاضرة إلى اليوم في مجالات متعددة. إضافة إلى ظاهرة الهجرة، في تعميق هذا التعدد، مما جعل المجتمع الجزائري يعيش حالة لغوية خاصة. هذا الواقع ينعكس بوضوح في الجامعة الجزائرية، التي أصبحت فضاءً لغوياً متنوعاً، يضم طلاباً يتحدثون بلغات ولهجات مختلفة.

ومن هذا المنطلق تم اختياري موضوع بحثي هذا الموسوم بـ "التعدد اللغوي وأثره على التحصيل المعرفي عند طلاب الجامعة كلية الآداب واللغات بجامعة غليزان-أنموذجا-".

محاولة مني أن أجيب عن الإشكالية الجوهرية الآتية: ما مدى تأثير التعدد اللغوي على

التحصيل الدراسي للطالب الجامعي؟

ضمن هذه الإشكالية تندرج إشكاليات ثانوية تتمثل في:

- هل التعدد عامل إثراء أم مصدر صعوبات في استيعاب المحتوى العلمي؟

- كيف ينعكس التعدد اللغوي على العملية التعليمية داخل الجامعة؟

- ما هي نظرة الطلبة لهذه الظاهرة؟ وهل يرون فيها فائدة أم عبئا؟

للإجابة عن هذه التساؤلات، اعتمدت على خطة بحث تتكون من مقدمة، يليها مدخل،

يتناول الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة، من خلال تعريف المفاهيم الأساسية: كاللغة والاكْتِسَاب،

والتعلم، والازدواجية اللغوية، واستعراض أهم النظريات المفسرة لاكتساب اللغة، يليه فصلين، الفصل

الأول كان خاص بالجانب النظري، والذي جاء بعنوان التعدد اللغوي والتَّحْصِيل الدراسي، إذ تضمن

التَّعدُّد اللغوي، أوضاعه، والأسباب التي أدت إلى ظهوره، بالإضافة إلى واقعه في الجامعة الجزائرية،

والتَّحْصِيل الدراسي.

في حين خصص الفصل الثاني بالجانب الميداني الذي قسم بدوره إلى قسمين، القسم الأول

عرضت فيه الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية بدءا بمجالات الدراسة الميدانية، حيث ذكرت فيها

المجال المكاني، وأهم أدوات الدراسة والمتمثلة في الاستبيان، أما العنصر الثاني فقد تم فيه عرض

ومناقشة النتائج المتوصل إليها من خلال تحليل الاستبيان الموزع على الطلبة، وختمت تحليل الاستبيان

بمجموعة من الاقتراحات. وفي الأخير انتهت الدراسة بخاتمة تتضمن أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث.

وقد اتبعت في بحثي هذا المنهج الوصفي، ذلك من أجل التدقيق في الظاهرة المراد دراستها، مدعوماً بآلية التحليل، من خلال وصفها بشكل دقيق وتفصيلي، إضافة إلى المنهج الإحصائي في التطبيق من الدراسة.

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى الوصول لتحقيق الفرضيات الآتية:

1. للتعدد اللغوي تأثير مباشر على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة.
2. يؤثر مستوى التحكم في اللغات المختلفة على فعالية التحصيل الأكاديمي للطلبة.
3. يختلف أثر التعدد اللغوي على التحصيل الدراسي باختلاف التخصصات العلمية والأدبية.
4. تلعب العوامل الذاتية والموضوعية دوراً مهماً في تحديد العلاقة بين التعدد اللغوي والتحصيل الدراسي.

وقد كان اختياري لهذا الموضوع لأنه يعكس بيئة جامعية نعيشها يومياً، حيث تتعدد اللغات داخل القاعات وبين الطلبة هذا التعدد دفعني للتساؤل عن مدى تأثيره على التحصيل المعرفي، وعن التحديات التي قد يواجهها الطالب في فهم واستيعاب محتوى دراسته.

تكمن أهمية هذا الموضوع في ربطه بين التعدد اللغوي والتحصيل الدراسي، حيث يُسلط الضوء على واقع لغوي متنوع يعيشه الطلبة داخل الجامعة الجزائرية الذي قد يؤثر على مستواهم المعرفي، مما يجعل من الضروري فهم تأثيره على العملية التعليمية.

كما تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع التعدد اللغوي داخل الجامعة الجزائرية، وتحليل أثره على التحصيل المعرفي لدى الطلبة، مع محاولة فهم الإيجابيات والتحديات التي ترافق هذا التنوع اللغوي.

وقد ارتكز البحث على مجموعة من الدراسات السابقة التي سبقته نذكر منها:

- دراسة حنان عواريب بعنوان أثر التعددية اللغوية في التعبير الشفوي والكتابي لدى متعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية -مدينة ورقلة عينة- رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تح: لسانيات اللغة العربية وتعليمها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015م، 2016م.
- دراسة صديق بالحاج بعنوان أثر الذات العام والأكاديمي على التحصيل الدراسي للمراهقين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية الأروطونيا. جامعة الجزائر، الجزائر، 2006م/2007م.
- كما استندت على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:
- لويس جان كافي: حرب اللغات والسياسات اللغوية، صالح بالعيد: في الأمن اللغوي، لمعان مصطفى الجلالي: التحصيل الدراسي.
- وكأي بحث لا يخلو من العقبات، فقد اعترضتني مجموعة من العراقيل من بينها:
- قلة المراجع العلمية المتخصصة في موضوع الدراسة.
- تشابك المفاهيم وصعوبة التمييز بين بعض المصطلحات النظرية.
- ضيق المدة الزمنية المحددة لإنجاز العمل.

- صعوبة تنظيم البيانات وتحليلها وفق منهج علمي دقيق.

في الختام، أشكر الله تعالى على فضله، كما أتقدم بجزيل الشكر لمن كانت له يد العون في مساندي من أجل إتمام هذا البحث، بداية بالأستاذة المشرفة "بن عدة فاطمة" التي لم تبخل عليّ يوماً بإرشاداتها ونصائحها، وإلى كل من ساندني وأعطاني شحنة التشجيع لإتمام هذا البحث.

أيضا لا يفوتني أن أتقدم بأسمى عبارات التقدير والاحترام للجنة المناقشة مسبقا على قبولها مناقشة عملي هذا، والله المستعان وعليه الاعتماد.

-بن عدة ايمان وصال.

-2025/05/05.

مدخل:

مفاهيم عامة.

تعد اللغة وسيلة أساسية للتواصل والتفاعل بين الأفراد داخل المجتمع فهي النافذة التي يعبر بها الإنسان عن أفكاره ومشاعره. ومن أجل تحقيق الكفاءة اللغوية، تظهر مفاهيم متعددة تسهم في بناء قدرات الفرد اللغوية مثل الاكتساب، والتعلم والازدواجية اللغوية، حيث تتداخل هذه المفاهيم لتعكس عمليات مختلفة تتعلق باكتساب اللغة وتعلمها والتعامل مع أكثر من لغة في سياقات اجتماعية وثقافية متنوعة.

اولا: تعريف اللغة: (langage)

● لغة:

"يطلق لفظ اللغة على اللسان والنطق معا، فقد جاء في لسان العرب في مادة (ل غ و) اللغة: اللسان وأصلها لغوة، فحذفوا واوها وجمعوها على لغات كما جمعت على لغوات واللغوة النطق، يقال هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون بها".¹

وقيل مصدرها: "اللغو، وهو الطرح، فالكلام لكثرة الحاجة إليه يرمى به".²

يقال: "لغا في القول لغوا، أي أخطأ وقال باطلا، ويقال لغا فلان، لغوا أي أخطأ، وقال باطلا...."

¹ ابو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، مادة (ل، غ، و)، ط 1، 1992، ص 251.

² محمد ابن محمد ابن عبد الرزاق الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد المجيد قطاش، دار الكويت، ط 2،

واللغا ما لا يعتد به، يقال تكلم باللغا ولغات ويقال سمعت لغاتهم: اختلاف كلامهم، واللغو: ما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يصل منه على فائدة ولا نفع والكلام يبر من اللسان ولا يراد معناه".¹

● اصطلاحاً:

للغة العربية عدة وظائف بحيث تعتبر الوسيلة الأساسية التي يتفاعل بها الافراد فيما بينهم وينقلون عبرها مشاعرهم، ومما يلي مجموعة من التعريفات:

عرف ابن جني اللغة في كتابه المشهور الخصائص بقوله: "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".²

أما ابن خلدون فقد قال: "أعلم أن اللغة من المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصده -ثم أي علل ذلك بقوله- وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم".³

أما دي سوسير فيعرفها بقوله: "إن اللغة نتاج اجتماعي لملكة اللسان، ومجموعة من التقاليد الضرورية الذي تبناها مجتمع ما ليساعد أفرادها على ممارسة هذه الملكة".⁴

¹ ابراهيم مصطفى، حميد عبد القادر وآخرون، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، اسطنبول، ص 138.

² ابو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، دار الكتب المصرية، ط2، ج 2، ص 33.

³ ابن خلدون، المقدمة، تح: عبد الواحد الوفي، دار النهضة، مصر، ط7، 2014، ص 156.

⁴ فردنان دي سوسير، علم اللغة العام، تر: يوثيل اليوسف عزيز، دار الافاق العربية للصحافة والنشر، بغداد، ط3، ص 26.

أما علماء الاجتماع فقد وضعوا تعريفا آخر للغة بقولهم: "إنها نظام رمزي مفتوح، وبها يحقق الاتصال وتبادل المشاعر والأفكار بين الأشخاص ولها قواعدها التي تحكم استخدام الإنسان لمفرداتها وللصيغ والأساليب الكلامية التي تخضع بدورها لطبيعة المحيط الاجتماعي والثقافي لمستخدميها"¹.

من خلال هذه التعريفات يمكن القول بأن اللغة هي أداة للتعبير والتواصل تعتمد على الأصوات أو الإشارات أو الرموز المكتوبة وهي نظام للتواصل يعبر به الإنسان عن أفكاره ومشاعره.

ثانيا: الاكتساب Acquisition:

مفهومه:

● لغة:

يعد اكتساب اللغة من أهم المواضيع التي تناولتها النظرية اللسانية الحديثة. فهو من القضايا التي ألهمت عقول وأفكار العلماء المختصين في مجال تعليم اللغة، حيث ورد مصطلح الاكتساب في مفاهيم عدة أبرزها:

يعرفه خليل ابن أحمد الفراهيدي في كتابه العين بقوله: "الكسب: طلب الرزق، ورجل كسوب يكسب: يطلب الرزق، وكساب: اسم للذئب وربما يجيء في الشعر: كسب وكسيب ... كسّاب، فعّال، من كسب المال"².

¹ علي السيد، علم الاجتماع اللغوي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1996، ص 44_45.

² الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين مادة كسب، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج 5، ص 315.

وجاء في قاموس المحيط في باب الباء: "الكسب كسبه يكسبه كسبا وتكسب واكتسب، طلب الرزق... وفلان طيب المكسب والمكسب، اي طيب الكسب، والمكسبة كالمغفرة"¹

كما جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس: "من كسب فالكاف والسين والباء أصل صحيح وهو ما يدل على الابتغاء والطلب والإصابة، فالكسب من ذلك، ويقال كسب أهله خيرا، وكسب الرجل ما لا يكسبه، وهذا مما جاء فعلته ففعل"².

يمكن القول بأن التعريفات اجتمعت على أن الكسب هو السعي والطلب لتحقيق رغبة ما.

● اصطلاحا:

عند وقوفنا على التعريف اللغوي لابد من الانتقال الى التعريف الاصطلاحي

فقد عرف الاكتساب بأنه: "العملية غير الشعورية، وغير المقصودة التي يتم بها تعلم اللغة الأم، ذلك أن الفرد يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية وهو غير واعي بذلك، ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له، وهذا ما يحدث للأطفال، يكتسبون لغتهم الأولى. فهم لا يتلقون دروسا منظمة في قواعد اللغة وطرائق استعمالها وإنما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم، مستعينين بتلك القدرة التي زودهم بها الله تعالى، والتي تمكنهم من اكتساب اللغة في فترة قصيرة وبمستوى رفيع"³.

¹ الفيروز ابادي، القاموس المحيط الهيئة العربية للكتاب، الطبعة الأميرية، ج باب الباء، ص 123 .

² ابن فارس، مقاييس اللغة دار احياء التراث العربي، بيروت لبنان، باب الكاف، ج 5، ط 1، 2005، ص 197.

³ ايفي مزيد بخاري، مقالة البحث في علم النفس، اكتساب اللغة، قسم تعليم اللغة، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك

إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج، إندونيسيا، 2013، ص 13.

من هذا التعريف يتبين لنا أن اكتساب اللغة يعتبر عمل لا إرادي يحدث دون تخطيط مسبق. وعرف الاكتساب أيضا على أنه: "التعلم الناتج من التعرض للغة وممارستها في ظروف لا منهجية كما هو الحال في تعلم الطفل لغته الأولى أو تعلم الأجنبي للغة عن طريق الاستعمال والاحتكاك بالناطقين بها".¹

أي أن الاكتساب لا يحتاج إلى منهجية في بدايته، ولكن يحتاج إلى الممارسة الفعلية للغة.

ثالثا: أهم النظريات المفسرة لاكتساب اللغة:

لقد ظهرت العديد من النظريات التي تفسر اكتساب اللغة وكان من أبرزها:

1- النظرية السلوكية:

إن أصحاب النظرية السلوكية يرون أن السلوكيات ظاهرة أي قابلة للملاحظة، "وهي عبارة عن مهارة ينمو وجودها لدى الطفل عن طريق التعزيز والمكافأة".²

"وقد حاول علماء النفس أن يوسع النظرية السلوكية ومن ذلك ما أطلقوا عليه النظرية

التوسعية فنحن نصل إلى المعنى مثلا عن طريق مثير لغوي يؤدي إلى استجابة توسعية وهي عملية غير ظاهره وأنها هي داخل المتعلم نفسه، ومن الواضح أن هذه الفكرة تفوح منها رائحة الاتجاه العقلي، بل هي في حق الاتجاه عقلي معرفي متكرر في ثوب السلوكية"³. تعتبر هذه النظرية أن اللغة عبارة عن استجابات يصدرها الكائن الإنساني.

¹ إسماعيل الصيني، اللسانيات التطبيقية في العالم العربي، تقدم اللسانيات في الأفطار العربية، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان،

ط 1، 1991 ص234.

² جمعية السيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد145، 1990، ص99.

ومن رواد هذه العملية نظرية "سكينر" الذي يرى أن اللغة مهارة ينمو وجودها لدى الفرد

عن طريق المحاولة والخطأ، ويتم تدعيمها عن طريق المكافأة، وتنطفئ إذا لم تقدم المكافأة.

يرى بلومفيلد: "أن اللغة مظهر من مظاهر السلوك الإنساني الآلي الخاضع لقانون المثير

والاستجابة دون ارتباط بالتفكير العقلي. أي إن الإنسان في سلوكه اللغوي يشبه الحيوان أو الآلة،

وأن اللغة ليست إلا نوعاً من الاستجابات الصوتية لحدث معين يثبت منها ما يلقي حافزاً أو تعزيزاً

إيجابياً في حالة الصحة، فيصبح سلوكاً أو عادة، أي يُكتسب، وينطفئ منها ما لم يكن كذلك، أي

ينسى فلا يُكتسب"¹.

2- النظرية العقلية الفطرية:

تعد النظرية العقلية الفطرية من أبرز الاتجاهات التي فسرت قدرة الإنسان على اكتساب اللغة،

حيث ترى أن اللغة ليست سلوكاً مكتسباً فحسب، بل هي قدرة فطرية يولد بها الإنسان، وقد طور

هذه الفكرة العالم نعوم تشومسكي. وقد "أوجز مفهومه للغة في نظريته هذه بأنها نظام فطري كامن في

عقل الإنسان منذ الولادة، يتحكم فيه جهاز وهمي أطلق عليه جهاز اكتساب اللغة:

Language Acquisition Device (LAD) ويستطيع الإنسان بواسطته، ومن خلال

³ دوجلاس براون، اسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبدة الراجحي، د. علي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة

والنشر، بيروت، د ط، 1994، ص37.

¹ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط1، 2006، ص42.

عدد محدود من الجمل التي يسمعها بلغته، أن ينتج أو يولد عدد غير محدود من الجمل، ولو لم

يسمعها من قبل، وأن يحكم -بالصحة أو الخطأ- على ما يسمعه منها"¹.

أي أن الطفل يولد ومعه جهاز داخلي فطري يساعده على فهم اللغة وتكوين جمل جديدة، حتى لو لم يسمعها من قبل.

كما "ترتكز هذه النظرية في تفسير التعلم عند الطفل على مسلمة مؤداها أن الطفل يولد مهياً لاستعمال اللغة، فهو يمتلك نماذج تركيبية ذهنية، وهذه النماذج هي التي تكون الكليات اللغوية عند البشر، ثم إن هذه الكليات هي التي تشكل القواعد التركيبية الخاصة بلغة الطفل في مجتمع معين؛ فهي تمثل الكفاية الأولية التي تساعد على تحليل التراكيب التي يسمعها، ثم إعادة صياغة النظام القواعدي للغة الأم. هذه الكيفية هي التي تسمح للطفل بالتلفظ ببنى تركيبية لم يسمعها من قبل"².

أي أن الطفل يولد بنماذج ذهنية تساعد على تحليل الجمل التي يسمعها، وتعلم قواعد اللغة الخاصة بمجتمعه بشكل تلقائي.

3- النظرية البنائية لبياجيه:

إن اللغة نظام يعبر به الفرد في معرفته، وهذه النظرية يعتمد فيها "بياجيه" على الأشياء المحسوسة.

"وقد قامت فلسفة نظريته على الاعتقاد بأن اكتساب العادات وتعلمها يتم عن طريق المنبع

¹ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، ص48.

² أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، -حقول تعليمية اللغات-، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية -بن

عكنون- الجزائر، ط2، 2009، ص95.

"وتقوم نظرية "بياجيه" بشرح عملية الاكتساب وفقا للنمو العقلي، فحاول انطلاقا من دراسته أن يمدنا بعده مبادئ ومفاهيم معرفية علمية وحديثة طورت الممارسة التربوية"¹. يرى "بياجيه" أن اللغة نظام قائم على مجتمع ووسيلة يعبر بها الانسان عن معرفته.

4- النظرية الوظيفية:

"يكن جوهر النظرية الوظيفية في ارتقاء الكفاءة اللغوية نتيجة التفاعل بين الطفل وبيئته، ويرى مؤيدو هذه النظرية أنه من الصعب فصل اللغة عن البعد المعرفي والعاطفي للفرد، فقد اشار "بلوم" الى ان هناك اتجاهات علمية سائدة تؤثر مباشرة على طبيعة اللغة وإعدادها مسبقا في برامج التعليم، وهي أن كافة اللغات المنطوقة لها مجموعة صوتية تمثل الحروف الساكنة والمتحركة، وتشير اللغات الإنسانية تقريبا في أن لها العلاقات النحوية نفسها التي تشير الى وظائف المفردات اللغوية"². رابعا: التعلم:

"التعلم هو نشاط يقوم به المتعلم بإشراف المعلم أو بدونه، بهدف اكتساب معرفة أو تغيير سلوك"³.

ويعرفه محمد محمود الحيلة على أنه: "عملية تغيير شبه الدائم في سلوك الفرد، لا يلاحظ

1 قندسي ليلي، استراتيجيات الحديثة لتعليم اللغات الأجنبية في المدرسة الجزائرية اللغة الفرنسية نموذجاً، رسالة الدكتوراه، قسم اللغة

العربية وآدابها، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر، 2019/2018، ص31.

² أديب عبد الله محمد النوايسة-إيمان طه طابع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، ص44-45.

³ مسطور بشير، المفيد في التعريفات الضمنية للمصطلحات التربوية، دار المفيد، عين مليلة، الجزائر، د ط، د س، ص35.

ملاحظة مباشرة. ولكن يستدل عليه من الأداء أو السلوك الذي يصدر عن الفرد، وينشأ نتيجة الممارسة، كما يظهر في تغير أداء الفرد¹.

ويعرف أيضا حسب السياق النظريات السلوكية والنظريات المعرفية: "هو تحسين شبه دائم على أنماط السلوك الإنسان نتيجة تفاعله مع الخبرات في البيئة المادية والاجتماعية بحيث تمكنه من الاستجابة لموقف ما في الحياة"².

باختصار التعلم هو اكتساب مهارات أو معلومات جديدة.

خامسا: الازدواجية اللغوية:

لقد اختلف الدارسون في إيجاد المعنى العام لمصطلح الازدواجية اللغوية إذ قام كل منهم بإعطاء تعريف خاص لتوضيح ذلك:

حيث عرفها فلوريان كولماس (coulmas Florian): "بأنها وضع لغوي يستعمل فيه المجتمع لغتين غالبا ما تكونان في علاقة ببعضهما، إحداهما مكتوبة وذات امتياز تستعمل في الشؤون العامة والنصوص الرسمية والآخرى منطوقة تستعمل في الخطاب الشفهي"³.

¹ محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1419، 1998، ص 245.

² محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1425 -

2004، ص245.

³ فلوريان كولماس، دليل السوسيولسانيات، تر: خالد الاشهب وماجدولين النهيبي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2009،

م، ص 964.

يقدم هذا التعريف مجال استعمال الازدواجية اللغوية، فهناك مجال خاص بالكتابة الخطية الرسمية والآخر خاص باللغة الشفوية المسموعة.

في حين يعرفها الأستاذ صالح بلعيد في كتابه الأمن اللغوي بأنها: "استعمال نظامين لغويين في آن واحد للتعبير أو الشرح، وهو نوع من الانتقال من لغة إلى أخرى".¹

وهذا مثل ما نراه في الجزائر تعتبر اللغة العربية هي الأصل في حين تتفرع منها مستويين لغويين وهما العامية والفصحى الأولى رسمية والثانية للتواصل اليومي.

ومن هذه التعريفات يتضح لنا أن الازدواجية اللغوية هي استخدام لغتين، لغة رسمية وأخرى لغة تستعمل في الأحاديث العادية، فالأولى تستعمل في المؤسسة الحكومية والثانية للاستخدام اليومي بين عامة الناس.

¹ صالح بالعيد: في الأمن اللغوي، دار الهومة، الجزائر، (د.ط)، 2010، ص 222.

الفصل الأول:

التعدد اللغوي والتَّحصيل الدراسي.

- 1: التعدد اللغوي.
- 2: أوضاع التعدد اللغوي.
- 3: أسباب التعدد اللغوي.
- 4: أنواع التعدد اللغوي.
- 5: واقع التعدد اللغوي.
- 6: التَّحصيل الدراسي.

تمهيد:

يعتبر التعدد اللغوي ظاهرة اجتماعية وثقافية تتسم بوجود أكثر من لغة في مجتمع واحد أو بيئة معينة. ففي العديد من المجتمعات يتعامل الأفراد مع عدة لغات في حياتهم اليومية، سواء كانت لغة رسمية أو محلية، مما يعكس تنوعا ثقافيا وحضاريا كبيرا. ومن خلال التعدد اللغوي يتفاعل الأفراد مع لغاتهم المختلفة في سياقات متنوعة، مما يساهم في تعزيز التواصل والتفاعل بين مختلف الفئات الاجتماعية والثقافية. يهدف هذا المبحث الى تقديم تعريف شامل لظاهرة التعدد اللغوي، مع استعراض أنواعه وأوضاعه المختلفة، كما سيعنى المبحث بدراسة التعدد اللغوي في الجامعة الجزائرية، حيث يتداخل عدد من اللغات في العملية التعليمية بما في ذلك اللغة العربية، اللغة الفرنسية، وأحيانا الإنجليزية.

1/ مفهوم التعدد اللغوي:

1_1 / لغة:

يعد مصطلح التعدد اللغوي من المصطلحات المركبة من كلمتين التعدد واللغة، فالتعدد مشتق من الأصل الثلاثي (عَدَدَ) بمعنى العُدَّ، وورد في لسان العرب لابن منظور بمعنى الإحصاء، وذلك في قوله: "عدد: العُدَّ: إحصاء الشيء، عَدَّه يَعُدُّه عَدًّا وَتَعَدَّادًا وَعَدَّةً وَعَدَّدَهُ".¹

والعَدَّدُ في قوله تعالى: "وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا". سورة الجن {الآية 28}.²

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د، ط)، (د، س)، مج: 03، باب الدال مادة (ع. د. د)، ص، 281.

² سورة الجن {الآية 28}.

وجاء أيضا في قاموس المحيط بمعنى الإحصاء والكثرة إذ يقول: "العُدُّ: الإحصاء، والاسم: العَدُّ والعَدِيدُ، وبالكسر: الماء الجاري الذي له مادّةٌ لا تنقطع، كماء العين، والكثرة في الشيء"¹.

يمكننا القول إن معظم العلماء اجتمعوا على أن التعدد يدل على الإحصاء والكثرة وهو عكس القلة.

1_2 / اصطلاحا:

تنوعت تعريفات التعدد اللغوي أهمها:

يقول الباحث عبد الحميد بوترعة في مقاله: "مفهوم التعدد اللغوي في الأدبيات اللسانية يشير إلى وضعية تواصلية مختلفة ومتنوعة تختلف فيها اللغة على حسب السياق والمقام، أي التحدث بأكثر من نظام اللغوي. وعلى هذا الأساس نجد التعدد اللغوي يحتوي على ما يسمى بالثنائية اللغوية والازدواجية"².

أي أن التعدد اللغوي في الأدبيات اللسانية يكون ضمن مقامات التواصل، وتختلف اللغة فيه باختلاف الأوضاع والسياق والمقام.

¹ فيروز آبادي، قاموس المحيط، تح: مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005، باب

الدال، مادة (ع. د. د) ص297.

² ينظر: عبد الحميد بوترعة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة

الوادي، 8-9-2014م ص201.

ويعرفه لويس جان كالفي (Louis Jean Calvet) بأنه: " قدرة الفرد على استخدام أكثر

من لغتين".¹ أي أنه يمكن للفرد أن يستعمل أكبر عدد ممكن من اللغات.

كما نجد الأستاذ صالح بالعيد يشير إلى مفهوم التعدد اللغوي بقوله: " نطلق التعدد اللغوي على الوضع الذي يجري فيه استخدام شخص أو جماعة لأكثر من لغة شفاهية في غالب الأحيان، وكتابة في أحيان أقل".²

وهذا يعني أنه قد يحصر مفهوم التعدد اللغوي في اللغة المسموعة أكثر من اللغة المكتوبة ولا يحده في إطار الاستعمال الفردي فقط وإنما في إطار استعمال الجماعة أيضا.

وورد تعريفه أيضا بأنه: " استعمال لغات عديدة داخل مؤسسة اجتماعية معينة".³

أي أنه استخدام الفرد عدة لغات داخل مؤسسة اجتماعية ما. وباختصار، يمكن القول إن التعدد اللغوي هو قدرة الفرد على استخدام أكثر من لغة للتواصل قد يكون ناتجا عن تعلم اللغات أو العيش في بيئة متعددة الثقافات واللغات.

¹ لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تح: حسن حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية والمنطقة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2008، ص 397.

² صالح بالعيد، علم اللغة النفسي، 2008، ص 44.

³ حساين سهام، التعددية اللسانية وأثرها على المجتمع الجزائري، التعدد اللساني واللغة الجامعة، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2014، ص 422.

2/ أوضاع التعدد اللغوي:

تعددت أوضاع التعدد اللغوي واختلفت باختلاف اللغات واللهجات سواء في النظام اللغوي الواحد أو نظامين مختلفين، ومن بين هذه الأوضاع نذكر الازدواجية اللغوية والتي أشرنا إليها سابقا والثنائية اللغوية.

2_1/ الازدواجية اللغوية :

تعد الازدواجية اللغوية من المفاهيم الحديثة، وهي من أهم الظواهر البشرية التي تصادف الإنسان في مختلف تعاملاته اللغوية.

يعرفها إبراهيم صالح الفلاي بأنها هي وجود شكلين لغويين في اللغة ذاتها، وأطلق على اسم اللغة الفصيحة الشكل اللغوي الأعلى، أما العامية فقد أطلق عليها الشكل اللغوي الأدنى، حيث يقول: "هي نوعين من اللغة النوع الأول يكون عادة على شكل لهجة فصحي تسمى بالشكل اللغوي الأعلى أما النوع الثاني فيأخذ شكل اللهجة العامية ويسمى بالشكل اللغوي الأدنى".¹

ويعرفها عبد الرحمن محمد القعود: "بقوله إن الازدواجية اللغوية هي وجود مستويين في اللغة العربية مستوى الفصيحة ومستوى الدرجة أو مقابلاتها مثل العامية واللهجة".²

¹ ينظر: إبراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1996، ص 19.

² عبد الرحمن بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1997، ص 19.

ويقول في موضع آخر: "هي وجود لغة فصيحة مكتوبة للثقافة والفكر والعلم وأخرى عامية للتعامل اليومي بين الناس".¹

هنا يقصد أن الازدواجية اللغوية هي مستويين من لغة مستوى اللغة الفصيحة وهي اللغة الرسمية واللغة العامية هي التي يستعملها الأفراد للتواصل بينهم في حياتهم اليومية.

2_2/ الثنائية اللغوية:

تنوعت وجهات نظر الباحثين بشأن ظاهرة الثنائية اللغوية، واختلفت تعاريفهم لها حيث يعرفها ميشال زكريا بأنها: "الوضع اللغوي لشخص ما أو جماعة بشرية معينة تتقن لغتين، وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها. قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر مما هي في اللغة الأخرى".²

فحسب رأيه هي أن يتقن الفرد استعمال لغتين وذلك بنفس الدرجة من الإتقان. ويعرفها أيضا بقوله: "هي عملية تلائم الأفراد مع وجود أشخاص في مجتمعهم يتكلمون لغات أخرى".³ أي أن يعيش الفرد وسط أشخاص يتحدثون بلغة تختلف عن لغتهم.

هذا ما أقره حبيب مصباحي أن: "الثنائية اللغوية يقصد بها تواصل الناس في البلد الواحد 'البيئة الوحيدة' بلغتين أو بمستويين مختلفين، يتمثل الأول في استعمال اللغة العربية الفصحى باعتبارها رسمية

¹ عبد الرحمن بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، ص34.

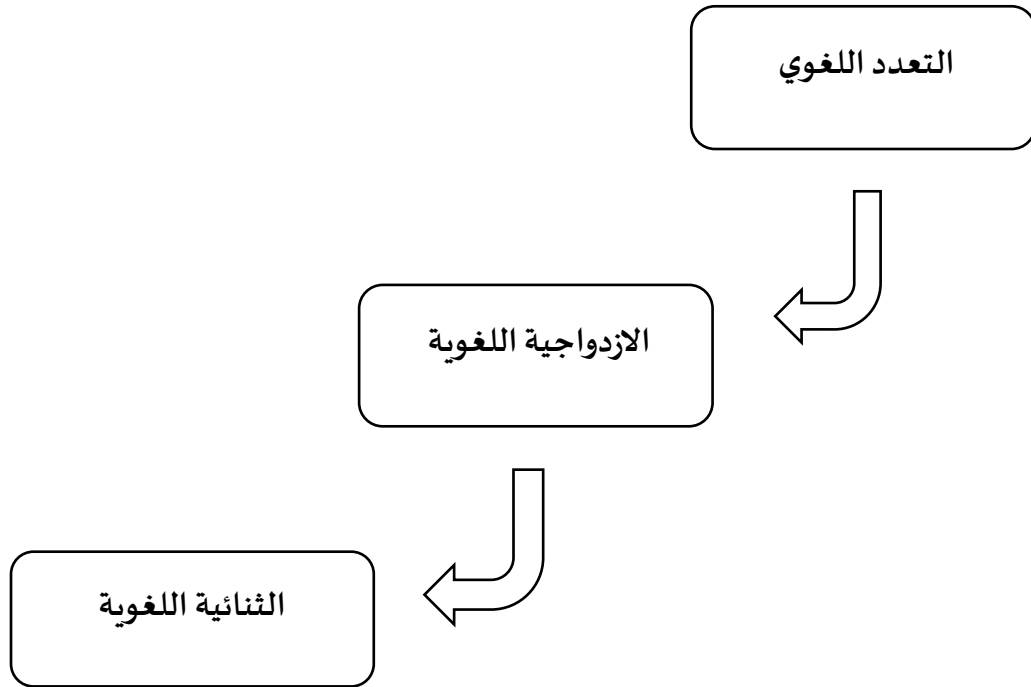
² ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت، ط1،

1993، ص35.

³ نفسه، ص36.

وكتايبية في مجالات عديدة، بينما المستوى الثاني يبرز في وجود لهجة محلية شفاهية تستخدمها مجموعة من الناس بهدف التواصل السهل والسريع فيما بينها.¹

اختصارا لهذه التعاريف يمكن القول إن الثنائية اللغوية هي امتلاك الفرد القدرة على التحدث بلغتين واستخدامهما بطلاقة حسب الحاجة.



مخطط يمثل أوضاع التعدد اللغوي.

¹ ينظر: حبيب مصباحي، التعدد اللغوي بين المقدس والمدنس، مجلة إشكالية في اللغة والادب، منشورات المركز الجامعي

لتامنغست، الجزائر، ع08، 2015، ص130.

جدول يبين الفرق بين الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية:¹

الثنائية اللغوية	الازدواجية اللغوية
- استعمال المجتمع لغتين مختلفتين ليس لديهم نظام لغوي واحد (العربية، الفرنسية) (العربية، الإنجليزية). - انتقال المتكلم من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية أو الإنجليزية هو انتقال من مستوى لغوي إلى مستوى لغوي آخر ينتمي إلى لغة أخرى. - تكون فردية أو جماعية.	- استعمال المجتمع للغتين من التعبير ينتميان إلى لغة واحدة ونظام موحد (الفصحى والعامية). - يمكن لمزدوج اللغة أن يلتزم بمستوى واحد في التعبير. - انتقال الفرد من الفصحى إلى العامية أو العكس (من العامية إلى الفصحى) هو استعمال نمط من أنماط العربية (مستوى من مستويات اللغة). - تكون جماعية.

3/ الأسباب التي أدت إلى ظهور التعدد اللغوي:

هناك عدّة أسباب ساهمت في ظهور التعدد اللغوي نذكر من بينها:

¹ نواري سعود ابو زيد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، بيت الحكمة، الجزائر، ط1، (2012)، ص109، 110.

3-1/ الغزو الخارجي:

ويعود هذا إلى ما خلفه الاستعمار حيث أدى بأشكاله وأساليبه المختلفة إلى هشاشة اللغة العربية واستبدالها بلغة أخرى، إذ قام المستعمر أثناء الاحتلال بطمس اللغة العربية ومحاولة ترسيخ لغته وجعلها في المرتبة الثانية، وخاصة في مختلف مؤسسات الدولة ويستمر الوضع هكذا حتى الاستقلال وخير دليل على ذلك ما عاشه الشعب الجزائري من ولايات الاستعمار حيث قام الاستعمار: "بهدم المساجد وبناء الكنائس، وفرض اللغة الفرنسية وغيرها من الأعمال التي تهدف إلى طمس هوية هذا الشعب، وامتداد هذا الغزو الثقافي إلى غاية ما بعد الاستقلال.... بالرغم من الاحتكاك وتداخل الثقافتين واللغتين العربية والفرنسية وتصارعهم، قد نشأ وضعية بين عامة الشعب وامتداده إلى غاية اليوم"¹.

هذا ما يعني أن الاستعمار سعى جاهدا لفرض لغته من خلال التخلي عن اللغة العربية واستبدالها باللغة الفرنسية.

نجد أيضا صالح بالعيد تحدث عن ظاهرة تهميش اللغة العربية في أوطانها حيث يقول: "لقد اعتبرت اللغة لغة أجنبية في بلدها، وسط أهلها طيلة 132 سنة، فلم يكن الاستعمار تدميرا سياسيا بإزالة سيادة الشعب الجزائري على أرضه ومصيره بل بإزالة ثقافته وتجهيله وبذلك تراجع استخدام اللغة العربية، لأن اللغة الفرنسية كانت اللغة الرسمية الوحيدة في الإدارة والتعليم والتسيير الاقتصادي والسياسي، ولا ينافسها في ذلك أي لغة"².

¹ المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة الجامعة، ص 427.

² عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ص 287.

ف عبد الرحمن الحاج صالح تحدث عن ظاهرة تهميش اللغة العربية. الناتجة عن صراعات وحروب التي خلفها الاستعمار الفرنسي، والذي فرض لغته باعتبارها لغة رسمية أيام الاستعمار الفرنسي.

وهذا ما أصبحت عليه الدول المستعمرة مثل "الجزائر" تعاني من مشاكل لغوية واضحة، حيث أصبح هناك صراع بين اللغة الأصلية واللغات الأجنبية، مما يؤثر على الهوية الثقافية للأفراد ويجعلهم أكثر انجذاباً للغات الأخرى على حساب لغتهم الأم.

3-2/ العامل الاجتماعي:

لكل مجتمع لغة تميزه عن غيره من المجتمعات، حيث: "يشترط وجود لغة وجود مجتمع وهنا يتضح الطابع الاجتماعي للغة، فليس هناك نظام لغوي يمكن أن يوجد منفصلاً عن جماعة إنسانيات تستخدمه وتتعامل معه، فاللغة ليست هدفاً وإنما هي وسيلة للتواصل بين أفراد الجماعة الإنسانية"¹. نجد أن محمود فهمي حجازي تحدث عن ضرورة وجود لغة يفرض حتماً وجود مجتمع يتكلم تلك اللغة لأنها هي التي تحدد الطابع الاجتماعي للمجتمع ما.

والرأي نفسه نجده عند سميع أبو المغلي إذ يقول: "اللغة أثر فعال في حياة الفرد والمجتمع فهي بالنسبة للفرد وسيلة لاتصاله بغيره، وعن طريق اتصاله بغيره يدرك الفرد أغراضه ويحصل على رغباته كما أنها الوسيلة التي يعبر بها عن آماله وآلامه وعواطفه"². فاللغة عند أبو المغلي هي عنصر أساسي

¹ محمود فهمي حجاوي، مدخل الى علم اللغة المجالات والاتجاهات، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2007،

² سميع أبو المغلي، في فقه اللغة وقضايا العربية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1987، ص256.

في حياة الفرد والمجتمع من خلالها يعبر الفرد عن عواطفه بكونها وسيلة أساسية في عملية التواصل ليحقق بها الفرد أغراضه ومقاصده.

يقول رمضان عبد التّواب: " يؤثر المسكن كذلك على تطور اللغات، فإذا كان السكان متخلخين متفرقين، فإن هذا التبدد يساعد على الانقسام إلى اللهجات، وإذا كان السكان يعيشون مجتمعون في محلات ومدن، فإن هذا النوع يساعد على خلق اللغات المشتركة، ومن ثم نرى أن التأثير الاجتماعي لا يعوق تطور اللغة أو يجعل به فحسب، بل يعين كذلك اتجاه هذا التطور ومداده"¹.
وبالتالي، فإن العامل الاجتماعي لا يؤثر في تطور اللغة بل يعينها على التطور ومواكبة العصر، فالعامل الاجتماعي والجغرافي أكثر العوامل المتمثلة لهذا التدخل والخلط من اللغات التي نتج عنها التعدد والازدواج.

3-3/ الهجرة :

إن الهجرة من بلد إلى آخر من أكبر الأسباب التي تؤدي حتما إلى التعدد اللغوي ويتشابه تأثير الهجرة مع الاستعمار إلى حد كبير. فهي انتقال جماعة من الافراد من اوطانهم لظروف قاسية أو لمعيشة صعبة للبحث عن رغد العيش، تحدث هذه الهجرة لأسباب متعددة منها" السياسية، اقتصادية والدينية، والاجتماعية، فقد تهاجر أعدادا كبيرة من البلاد الفقيرة إلى بلاد غنية بحثا عن العمل، وهروبا من الفقر والجوع والمرض والحروب وغيرها من الأسباب، كما أن الاضطهاد السياسي الذي يحدث في

¹ رمضان عبد التّواب، التطور اللغوي، مكتبة الخانجي، ط2، ص 17

بعض المجتمعات أدى إلى نزوح أعداد كبيرة من أبناء هذه المجتمعات إلى دول أخرى هرباً من القمع والاضطهاد بحثاً عن الأمن والسلامة....¹.

باحثك هؤلاء الافراد بجماعات أخرى فإنه بالضرورة يؤدي إلى اختلاط لغاتهم وامتزاجها مع اللغات الشعوب القبائل الاخرى وبالتالي تنشأ الثنائية والازدواجية اللغوية.

3-4/ العامل الاقتصادي:

وذلك من خلال المبادلات التجارية والاقتصادية بين الشعوب والبلدان الأجنبية، إذ تسعى حركات التصنيع في كثير من البلدان استعمال عمال ذوي جنسيات مختلفة تفرض لغتها بطريقة غير مباشرة أثناء المعاملة، وبالإضافة الى التجارة بين الدول، فهذه الهجرة والرحلات تلعب دوراً بارزاً تتاحي هذا الوضع التعدد اللغوي، حيث تجعل البلدان بأقليات أجنبية حاملة ثقافات متعددة ولغات متباينة².

فالتجارة عامل من العوامل التي ساهمت في ظهور التعددية اللغوية، حيث تلتقي الناس والتجار من كل مكان بلغات واجناس مختلفة، يفرضوا لغتهم بأسلوب غير مقصود، فيحمل الأفراد افكار وثقافات أخرى مغايرة للغتهم وثقافتهم.

3-5/ التعليم :

يساهم التعليم في نشر التعدد اللغوي _ في الجزائر _، ذلك باعتبار "أن الكثير من التخصصات تدرس باللغات الأجنبية، خاصة في التخصصات العلمية، حيث يعتمد مدرسوها في

¹ ينظر: ابراهيم كايد، العربية الفصحى، ص 77

² لويس جان كاليفي، علم الاجتماع، تر: محمد يحياتن، دار القصة للنشر، د. ط، 2006، ص 27.

غالب الأحيان على اللغة الفرنسية أو الإنجليزية، فهذا ما يجبر المتعلم على تعلم اللغات الأجنبية إلى جانب لغته الأم¹.

فمن خلال هذا، يجب على المتعلم أن يجيد استعمال أكثر من لغة، حيث يتمكن من فهم واستيعاب المواد والمعلومات التي تقدم له بمختلف اللغات في كثير من التخصصات، مما يؤدي إلى إثراء رصيده اللغوي.

4_أنواع التعدد اللغوي.

للتعدد اللغوي خمسة أنواع وهي على النحو الآتي:

4-1/ تعددية لغوية ذات لغة وحيدة غالبية:

" تتميز بوجود عدد من اللغات المتواجدة في رقعة جغرافية ما، تكون واحدة منها لغة غالبية إلى حد كبير، وليس عنها من بديل. مثالها الفرنسية في فرنسا، إذ لا يوجد على التراب الفرنسي الآن لغة يمكن أن تحل محل الفرنسية"².

بمعنى لغة واحدة مهيمنة على باقي اللغات المتواجدة.

¹ ينظر: باديس لهويل، التعدد اللغوي مفهومه وأسبابه وآثره على تعليمية اللغة العربية، الملتقى الوطني التعدد اللغوي وآثره في

تعليمية اللغات، جامعة قسنطينة 1، يومي 6 و7، ماي 2013، ص 10.

² لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، ص 397.

2-4/ تعددية لغوية ذات لغة واحدة أقلية:

"تعددية تكون فيها اللغة الغالبة من وجهة النظر الإحصائية لغة مغلوبة من وجهة النظر السياسية والثقافية، لأنها ليست ممثلة في بنية الدولة مثال هذه التعددية الوضع في السنغال، حيث لغة (الولف) لغة غالبة من وجهة النظر الإحصائية، ولكنها لغة مغلوبة من وجهة النظر السياسية والثقافية، لأنها ليست مستخدمة في دوائر الدولة، وكذلك بالنسبة الى اللغة (البامبارا) في مالي"¹.

3-4/ تعددية لغوية ذات لغة غالبة بديلة:

"تعددية يمكن فيها للغة الغالبة إحصائيا، لغات المغلوبة ثقافيا وسياسيا، وأن تحل محل اللغة الغالبة، وتأخذ وظائفها السياسية لتصبح لغة الدولة. مثال هذا الوضع المقاطعات الفرنسية فيما وراء البحار، ك(المارتينيك) و(الغوادلوب) التي يمكن للغات المزيج فيها أن تحل محل اللغة الفرنسية لغة رسمية."²

4_4/ تعددية لغوية ذات لغات غالبة إقليمية:

"تعددية تتعايش فيها لغات رسمية متعددة من داخل الدولة الواحدة، ويكون لكل لغة من هذه اللغات رقعة تكون فيها لغة غالبة. ومثال هذا الوضع سويسرا التي جعلت الفرنسية والألمانية والإيطالية لغات رسمية فيها، وبلجيكا التي تتصارع فيها الفرنسية مع الفلمنكية أو الألمانية"³.

¹ لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، ص 397.

² نفسه، ص 398.

³ ينظر: لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، ص 399.

5/ واقع التعدد اللغوي في الجامعة الجزائرية:

تشهد اللغات في عصرنا هذا تقدما وتطورا في جميع المجالات العلمية والتقنية، وما وفرته من سهولة التواصل بين المجتمعات في أماكن مختلفة، حيث تعددت هذه اللغات في بيئة واحدة، أصبح معظم الأفراد يتقنون أكثر من لغات. النتيجة لعوامل عدة.

فالواقع اللغوي في الجامعة الجزائرية تجاذبه مجموعة من اللغات في المجال العلمي والمعرفي، وهي تتمثل في، اللغة العربية، اللغة الفرنسية، اللغة الإنجليزية، والتي بدورها تؤدي وظائف في مجالات معينة، وسأوضح ذلك فيما يلي:

5-1/ اللغة العربية:

"تعد اللغة العربية أحد أهم مبادئ الدولة الجزائرية، ودعامة من دعائم الشخصية الوطنية، والأداة التي يتواصل بها المجتمع، فهي تعتبر اللغة الرسمية في الجامعة الجزائرية، حيث نجدها في مختلف التخصصات: كالأدب واللغة والعلوم الإنسانية والاجتماعية والحقوق وغيرها، ويبقى استعمالها محصورا عند عدد ضئيل من المثقفين، كما تعتبر لغة الكتب والمقالات والخطابات الرسمية يعتمد عليها الأساتذة عند إلقاء المحاضرات والدروس وهي تعنى بضوابط ما يجعلها تتميز عن باقي اللغات الأخرى، وذلك راجع للمرجعية الدينية التي ضمنت لها أبديتها واستمراريتها، وحالت دون تراجعها، وأكدت سيادتها وزادت من هيمنتها وسلطتها، والعربية الآن ما زالت تفرض وجودها بقوة في الجامعات الجزائرية برغم ما تعانيه".¹

¹ ينظر: لأصب وردية، الواقع اللغوي ضمن "كتاب اللغة الأم" مجلة تتناول مقالات في -اللغة الأم- جماعة من المؤلفين بجامعة

بمعنى، يتبادل الطلاب الأفكار والمعلومات داخل الجامعة وخارجها باستخدام لغتهم الأم التي نشأ عليها، وبفضل اعتيادهم عليها فهي تسهل استيعابهم للمحاضرات دون التأثير على تحصيلهم الدراسي.

5-2/ اللغات الأجنبية:

"لم يكن يسمع صدى اللغات الأجنبية في الجزائر قبل دخول الاستعمار، ولكن بمجرد أن حط رحاله أصبح عرضة لأحداث سياسية "الاستعمار" حيث جعلتها تتفاعل وتحتك بدول أجنبية بدرجات متفاوتة، وكان لهذا الاحتكاك تأثيرا على الوضع اللغوي السائد فيها، حيث تراجعت اللغة العربية وذلك من خلال تغيير السياسة التعليمية في البلاد حتى شهدت دخول لغات أجنبية في المعاهد والجامعات".¹

في الجزائر، تعتمد المؤسسة الجامعية والمعاهد على الفرنسية والإنجليزية كلغتين أساسيتين في التدريس والتواصل الأكاديمي.

5-3 / اللغة الفرنسية:

"إن اللغة الفرنسية انتشرت مع الاستعمار الفرنسي، وامتدت لجميع المناطق، وبقي تأثيرها قويا بعد الاستقلال، حيث تحتل مكانة مهمة مقارنة مع غيرها من اللغات الأجنبية، بل توظف على

¹ ينظر: حنان عواريب، اتر التعددية اللغوية في التعبير الشفوي والكتابي لدى متعلمي اللغة العربية في مرحلة الثانوية -مدينة ورقلة

عينة- رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تح: لسانية اللغة العربية وتعليمها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015/ 2016،

نطاق واسع في التعليم الجامعي بالشعب العلمية والتقنية".¹ حيث تستخدم في عدة مجالات خاصة في الجامعات. وبحكم وجودها الطويل أثرت بشكل كبير على الاستعمالات اللغوية وضلت لغة للعلم والعمل خصوصا في التخصصات العلمية والتكنولوجية، كما أصبحت وسيلة للتواصل اليوم، والتبادل الثقافي لهذا يسعى العديد من الطلاب إلى تعلمها لتحسين مستواهم وتسهيل التواصل من خلال الالتحاق بمراكز اللغات المعتمدة من وزارة التعليم.

يقول صالح بالعيد في مقالته اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر: "إن الهدف من تعلم اللغات الأجنبية يرمي إلى مجموعة من الاعتبارات، منها كسر الحواجز الثقافية بين حضارة المتعلم وحضارة اللغة التي يتعلمها، كما أنها تساهم في توسيع التحصيل اللغوي والمعرفي لجميع متعلميها".²

● اللغة الإنجليزية:

"تعد من اللغات العالمية الأولى والأوسع انتشارا في العالم، وهي لغة العصر الحديث، وهذا لاستخدامها في شتى المجالات المعرفية والتكنولوجية خاصة في الجامعات والمعاهد، وهي واحدة من الوسائل التواصل العالمي بين الشعوب في العالم والتعرف على ثقافتهم، تطورت مع مرور الوقت بسبب استعمال اللهجات، مما ساعد في إضافة مجموعة من المفردات والتراكيب اللغوية الجديدة لها، ومازالت اللغة الإنجليزية تتطور حتى في وقتنا الحالي وذلك راجع للتطور المستمر الذي يواجهه الإنسان

¹ باديس لهويل ونور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، جامعة محمد خيضر -بسكرة-

² ينظر: صالح بالعيد، اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر، مجلة تناول مقالات في -اللغة الأم-، جماعة من المؤلفين بجامعة تيزي

والاختراعات الدائمة، كما تعتبر الركيزة الأساسية للاطلاع على التكنولوجيا، فهي لغة العلوم والبحث

العلمي".¹

تساعد اللغات الأجنبية في تعزيز التفاعل بين مختلف المجتمعات، والانفتاح على الثقافات دون

الإضرار باللغة العربية، كما تساهم في تحسين التواصل والتفاهم، مما يجعل تعلمها ضرورة لمواكبة العصر

وإثراء الثقافة العالمية.

¹ ينظر: موزة عبد ربه، عن اللغة الإنجليزية "أهميتها، تاريخها، مراحلها، والصعوبات التي يواجهها الطلاب العرب بتعلمها"، الموقع:

18:15. Http://slideshare.net/mobile/zeoae/ss-81652837 ، تاريخ المعينة 1-3-2020م، التوقيت

6: التّحصيل الدراسي:

يعدّ التحصيل الدراسي من المفاهيم الأساسية في ميدان التعليم، حيث يستخدم كمؤشر لقياس مدى قدرة الطالب على اكتساب المعارف والمهارات خلال فترة دراسية معينة. وقد حظي هذا المفهوم باهتمام واسع من قبل الباحثين، نظرا لارتباطه الوثيق بنجاح العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المرجوة منها. ومن خلال هذا المبحث سأسلط الضوء على مفهوم التحصيل الدراسي، وعلى أنواعه والعوامل التي قد تؤثر على التحصيل الدراسي.

1/ مفهوم التّحصيل الدراسي:

لغة:

يعرفه ابن فارس في مقاييس اللغة على أنه: "الحاء والصاد واللام أصل واحد مقاس، وهو جمع الشيء، ولذلك سميت حوصلة الطائر، لأنه يجمع فيها. ويقال حَصَلَت الشيء تحصيلا، وزعم ناس من أهل اللغة أن أصل التحصيل استخراج الذهب أو الفضّة من أو تراب المعد يقال لفاعله: المحصِّل"¹

ويقول في ذلك أيضا الفيروز آبادي: "حَصَلَ حَصُولاً. والتَّحْصِيلُ: تمييز ما يَحْصُلُ، والاسم:

الحَصِيلَةُ. وَتَحَصَّلَ: جَمَعَ وَثَبَّتَ. والمَحْصُولُ: الحَاصِلُ".²

¹ ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، لبنان، (د ط)، 1979، كتاب الحاء، ج2، مادة (حصل)،

² الفيروز آبادي، القاموس المحيط، باب الحاء، مادة (حصل)، ص 984.

اصطلاحاً:

تعددت تعريفات التحصيل الدراسي من قبل المهتمين، ومن بين هذه التعاريف نجد:

أن تحصيل الدراسي هو: "مستوى من الإنجاز أو الكفاءة أو الاداء في التعليم والعمل المدرسي أو الجماعي، يصل إلى المتعلم من خلال العملية التعليمية التي يشترك فيها مجموعة من الطلاب والمعلم، ويجري تقدير هذا التحصيل بواسطة المدرسين بصورة شفوية أو عن طريق استخدام الاختبارات المختلفة المتخصصة لذلك، وقد يكون التحصيل ناتجاً لأداء الطالب لعمل أو مهمة معينة يهتم فيها من الناحية الكمية والكيفية".¹

ويحدد أديب الخالدي أن التحصيل الدراسي هو: "نشاط عقلي معرفي للطالب، يستدل عليه من مجموع الدرجات التي يحصل عليها في أدائه لمتطلبات الدراسة".²

يلجأ أحد الباحثين إلى تعريف التحصيل الدراسي على أنه: "كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والتي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات مدرسين أو كليهما".³

¹ عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، دار وائل، عمان، ط2، 2010، ص401.

² أديب الخالدي، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، دار وائل، عمان، ط2، 2008، ص92.

³ الطائر سعد الله، علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي دراسة سيكولوجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر (د، ط)، (د، س) ص 47.

ويرى لمعان الجلالي أن: "التحصيل الدراسي يتحدد من خلال مستوى الأداء الفعلي للفرد في المجال الأكاديمي الناتج عن عملية النشاط العقلي المعرفي للطالب ويستدل عليه من خلال اجاباته على مجموعة اختبارات تحصيلية مقننة"¹.

وفي تعريف آخر يعد التحصيل الدراسي: "الثمرة التي يحصل عليها الطالب في نهاية متابعته لبرنامج دراسي معين".²

من خلال هذه التعريفات يمكن القول بأن التحصيل الدراسي هو العملية التي يتم من خلالها قياس ما اكتسبه المتعلم من معارف ومهارات خلال فترة زمنية معينة، وعادة ما يقاس هذا التحصيل من خلال الاختبارات الفصلية أو السنوية، أو من خلال تقييمات مستمرة.

2- أنواع التحصيل الدراسي:

يُقسّم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أقسام وهي:

1-2: التحصيل الجيد (الافراط التحصيلي، النجاح الدراسي):

يقول أحد الباحثين أن: "التحصيل الجيد يكون فيه أداء الطالب مرتفعاً عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم، ويتحقق باستخدام جميع القدرات والإمكانات التي تكفل للطالب

¹ لمعان مصطفى الجلالي، التحصيل الدراسي، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011، ص 326

² مولاي بودخيلي محمد، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004،

(د. ط)، ص 326.

الحصول على مستوى اعلى للأداء التحصيلي منه".¹

في حين يعرفه مدحت عبد الحميد بأنه: "يعني مستويات تحصيلية مرتفعة على المتوقع من

الاستعداد".²

أي أن التحصيل الجيد هو قدرة الطالب على تحقيق نتائج متميزة في دراسته من خلال

استيعاب وتطبيق المعلومات والمهارات بشكل فعال.

2-2: التحصيل المتوسط:

هذا النوع الثاني من أنواع التحصيل الدراسي، حيث يقول فيه أحد الباحثين: "في هذا النوع

من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها الطالب تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون

أدائه متوسطا ودرجة احتفاظه بالمعلومات واستفادته منها متوسطة".³

2-3: التحصيل المنخفض (التخلف الدراسي، التأخر الدراسي):

حسب حامد عبد السلام زهران: "هو حالة تأخر جسمي أو اجتماعي أو انفعالي بحيث

تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي".⁴

¹ محمد حوال العتيبي، قلق الاختبار والتحصيل الدراسي في علاقتهما ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طلاب كلية

التربية بعفيف بجامعة شقراء، المجلة التربوية، السعودية، ع: 53، جويلية/ 2018، ص 223.

² مدحت عبد الحميد، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، (د، ط)، (د، ب)، (د، س)، ص 108.

³ محمد حوال العتيبي، قلق الاختبار والتحصيل الدراسي في علاقتهما ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طلاب كلية

التربية بعفيف بجامعة شقراء، ص 223.

⁴ حامد عبد السلام الزهراني، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط 4، 2005، ص 417.

ويمكن اعتبار التحصيل الدراسي الضعيف من: "المشكلات التربوية التعليمية والاجتماعية الهامة التي تحمل مكانة واضحة عند المنشغلين بالتربية والتعليم في جميع أنحاء العالم، فالآباء ينزعجون عندما يرون أبناءهم يحالفهم الفشل الدراسي وتعاني الإدارة من فئة مختلفين دراسيا، ذلك لأنهم يعرقلون سير الدراسة ويعيقون عملية التقدم التعليمي وسيئون الى نتيجة المدرسة"¹.

باختصار، التحصيل المنخفض هو ضعف في نتائج الطالب الدراسية مقارنة بزملائه، رغم أنه عنده القدرة على التعلم.

3- العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي لا يعتمد فقط على قدرات الطالب بل هناك عوامل كثيرة قد تؤثر عليه سواء كانت ذاتية أو موضوعية وهذه العوامل تلعب دورا مهما في رفع أو خفض مستوى الأداء الدراسي ومن هذا المنطلق سأحاول عرض العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطالب.

3-1 عوامل ذاتية:

وهي تتمثل في العوامل الداخلية المتعلقة بالفرد كالذكاء والدافعية والرغبة في الدراسة وغيرها.

3-1-1 الذكاء:

"يعتبر الذكاء من أبرز العوامل التي تؤثر على التحصيل لأنه السبيل الوحيد الذي يوضح لنا

¹ لمعان مصطفى الجلالي، التحصيل الدراسي، ص 73.

مدى تأثير هذه القدرة على التحصيل الدراسي للطالب من خلال ارتفاع وانخفاض النتائج المتحصل عليها من طرف الطلبة. وقبل معرفة العلاقة بينهما أراد الكاتب مولاي بودخيلي محمد أن يشير إلى أن استعماله لكلمة الذكاء هنا هو للدلالة على "نسبة الذكاء" وليس للدلالة على غير ذلك من المعاني التي يتضمنها هذا المصطلح، فالجوء إلى استعمال مصطلح "نسبة الذكاء" كونه الطريق الوحيد الذي يمكنه من معرفة ماذا تأثير هذه القدرة على التحصيل الدراسي".¹

من خلال الدراسات التي قام بها بعض علماء النفس نجد أنهم قد توصلوا إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء وتحصيل الدراسي.

3-1-2 القدرات:

"أكثر القدرات ارتباطا بالتحصيل الدراسي، وهي القدرة اللغوية على فهم معنى الكلمات، وإدراك العلاقات، والقدرة على الاستدلال، والتحليل، والتركيب، والفحص والتأليف والاستنتاج والمناقشة والتعليق، والنقد والتقييم فكلها قدرات تؤثر على التحصيل الدراسي لدى الطلبة".²

أي أن القدرات لها علاقة كبيرة بعامل الذكاء لأن فهم العبارات وإدراك العلاقات وتحليلها وتركيبها متعلق بنسبة ذكاء الطالب.

¹ ينظر: مولاي بودخيلي محمد، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1،

2004، ص331-332

² ينظر: صديق بالحاج، أثر مفهوم الذات العام والأكاديمي على التحصيل الدراسي للمراهقين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا جامعة الجزائر، الجزائر، 2007، ص 78.

3-1-4: الدافعية:

لقد اهتم علماء النفس بهذه الظاهرة اهتماما كبيرا لأهميتها القيمة في عملية التحصيل الدراسي، فلقد عرفها أحمد زكي "بأنها أي عامل داخلي في الكائن الحي يدفعه إلى عمل معين والاستمرار في هذا العمل مدة معينة من الزمن حتى يُشبع هذا الدافع".¹

باختصار الدافعية هي القوة التي تدفع الإنسان للقيام بسلوك معين أو لتحقيق هدف.

3-1-5: الرغبة في الدراسة:

الرغبة في الدراسة أو الرضا إلى جانب التعلم المحبب أو محبة ما يتعلمه الفرد يعد عاملا أساسيا في التحصيل الدراسي، وهذا ما تبينه الدراسات أن الطلبة الأكثر رضا عن الدراسة كانوا أكثر تحصيلاً من الطلبة الأقل رضا، ما يدل على ارتفاع مستوى تحصيلهم.

"هذا وقد اتفقت نتيجة الدراسة التي قام بها إبراهيم وجيه محمود على طلاب كلية التربية مع نتائج الدراسات السابقة حيث توصل إلى أن الطلبة والطالبات الأكثر رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلاً من الطلبة والطالبات الأقل رضا عن دراستهم".²

بمعنى أن الرغبة في شيء معين تجعل الفرد متحمس له ويبدل قصارى جهده للوصول الى الهدف الذي يريده عن طريق البحث والتعلم.

¹ محمد جاسم العبيدي، علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الثقافة للنشر، عمان، ط1، 2004، ص 32.

² ينظر: مدحت عبد الحميد، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، ص 117.

3-2: عوامل موضوعيه:

3-2-1: الأسرة:

"تعتبر الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي يعيش فيها الفرد وتهتم به وبتطوره وتعلمه وبقدراته التحصيلية المختلفة، والمستوى التي تكون عليه من قدرات علمية وقدرة على العطاء تؤثر بصورة مباشرة وواضحة في الإنجاز التحصيلي من خلال ارتفاعه أو تدنيه، كما أن مكانتها وأهميتها ضرورية وهامة لكل طالب وتؤثر بشكل واضح على تطور شخصيته واستعداداته المتنوعة".¹

تلعب الأسرة دورا أساسيا في تشكيل التحصيل الدراسي للطالب، كما أن أساليب التنشئة الأسرية وطريقة تعامل أهل مع التعليم، تترك أثرا كبيرا في اتجاهات الطالب نحو الدراسة، سواء بشكل إيجابي أو سلبي.

3-2-2: المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة:

"أثبتت الدراسات التي أجريت بهدف التعريف إلى علاقة المستوى الاجتماعي، الثقافي، والاقتصادي للأسرة وبين التحصيل والتفوق فيه، أن معظم المتفوقين ينتمون إلى مستويات مرتفعة اجتماعيا، ثقافيا، واقتصاديا، وقد يبدو هذا منطقيا لأن المناخ الأسري الثقافي المرتفع يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء كذلك الحال بالنسبة للحالة الاقتصادية التي تمكن من توفير الامكانيات الضرورية لعمليات التفوق الدراسي، وبالتالي يصدق هذا على المكانة الاجتماعية للأسرة".²

¹ ينظر: عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط2، 2010، ص40.

² مدحت عبد الحميد، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، ص121.

من هذا القول نجد أن المستوى الاجتماعي والثقافي للوالدين ومدى اهتمامهما بالأبناء من خلال توفير الوسائل المعرفية من كتب ومجلات ووسائل تعليمية وما يتبعه من اهتمامات وما يتلقاه من معاملة حسنة ونصح وإرشاد تساعد الطلبة في تحفيزهم وتغرس الثقة في أنفسهم مما تساهم في تفوقهم وتؤثر على تحصيلهم العلمي بالإيجاب.

3-2-3: التعزيز (الدعم من قبل الآخرين):

"يلعب التعزيز دورا هاما في عملية التعلم، وبالتالي في عملية التحصيل والتفوق الدراسي، والتعزيز هو كل ما يزيد من تكرار حدوث الفعل، وهو نوعان تعزيز ايجابي يعمل على تقوية السلوك وتنشيطه، وتعزيز سلبي هو مثير منفر يؤدي إلى الكف عن السلوك السابق واستبداله بسلوك اخر، وتبين دراسات أن السلوكيات المعززة لها تأثير موجب على عملية التحصيل الدراسي والتفوق فيه".¹

3-2-4: الوسائل والامكانيات:

هي جميع الوسائط التي يستخدمها الأستاذ في توصيل المعلومات للطلبة والاستفادة منها إلى أكبر حد ممكن، إذ تعمل الوسائل والإمكانات على تحسين والرفع من مستوى التحصيل الدراسي، من خلال استعمال الوسائل السمعية والبصرية، والوسائل الحديثة ووفرة الكتب والمراجع، ما يؤدي إلى تحسين وتطوير التحصيل الدراسي للطلبة".²

¹ صديق بلحاج، أثر مفهوم الذات العام والأكاديمي على التحصيل الدراسي للمراهقين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في

علم النفس الاجتماعي، ص 72.

² ينظر: المرجع نفسه، ص 72.

لذلك تعتبر الوسائل والإمكانيات من أبرز العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطالب لأنها تسهم في توصيل الفكرة بشكل واضح ما يجعله يستوعب الفكرة التي يطرحها الأستاذ.

الفصل الثاني:

التعدد اللغوي والنمو المعرفي عند الطلاب "الدراسة
الميدانية".

أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية.

ثانياً: عرض نتائج الدراسة وتحليلها.

تمهيد:

بعد التطرق في الفصل السابق إلى المفهومين الأساسيين في هذا البحث، وهما التعدد اللغوي والتحصيل الدراسي، من حيث الإطار النظري والتعريف العام نصل في هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي، والذي يعد المرحلة الأهم في هذه الدراسة. ففيه سيتم الانتقال من الطرح النظري إلى الواقع الميداني من خلال عرض منهجية البحث وطريقة جمع البيانات، ثم تحليل النتائج التي تم التوصل إليها، وذلك بهدف فهم العلاقة بين التعدد اللغوي ومستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

أولاً: إجراءات الدراسة:

1- المجال المكاني (الجغرافي) :

تم تطبيق هذه الدراسة بكلية الآداب واللغات في جامعة غليزان، والتي أنشئت كمركز جامعي سنة 2008، وفي سنة 2020 تمت إعادة الهيكلة لتصبح جامعة تضم خمس كليات وهي:

- كلية العلوم والتكنولوجيا.
- كلية الحقوق.
- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- كلية الآداب واللغات.¹

¹ Wikipédia، جامعة أحمد زبانة، (غليزان)، <https://ar.wikipedia.org>، آخر تعديل : 2024/7/6.

2- أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات هذه الدراسة في الاستبيان والذي يعرف على أنه: "وسيلة للحصول على

إجابات لعدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا الغرض ويقوم المفحوص بملمه بنفسه"¹.

ويعرف ايضا على أنه: "صيغ محددة من الفقرات والاسئلة تهدف إلى جمع البيانات من أفراد

الدراسة، أو هو الإبانة عما في الذات"².

تم تصميم الاستبيان بعناية ليتماشى مع أهداف الدراسة وموضوعها "أثر التعدد اللغوي على

التحصيل المعرفي عند طلاب الجامعة".

يحتوي الاستبيان على أسئلة مغلقة ومفتوحة لتسهيل الإجابة وضمان دقة التصنيف لاحقاً.

قسمت الأسئلة إلى خمسة أقسام "المعلومات العامة، استخدام اللغات في الحياة والدراسة،

تأثير التعدد اللغوي على التحصيل المعرفي، التحديات والصعوبات، الاقتراحات والتوصيات".

تم توزيع الاستبيان على فئة من الطلبة تتكون من 35 طالبا.

بعد جمع الاجابات تم إدخال المعطيات في جدول.

اعتمدت القاعدة الثلاثية في حساب النسبة المئوية لكل إجابة وفق الطريقة التالية:

$$\text{التكرار} \times 100 / \text{العدد الإجمالي للعينة} = \text{النسبة المئوية} \%$$

¹ زياد بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، غزة فلسطين، ط2، 2010، ص16.

² ينظر: سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي، (د، ط)، غزة، فلسطين، 2003، ص52.

أسئلة الاستبيان:

القسم الأول: المعلومات العامة:

1- الجنس:

☐ ذكر ☐ انثى

2- ما هو تخصصك الجامعي؟

3- ما هو مستواك الدراسي؟

☐ الليسانس ☐ الماستر

4- ما هي اللغات التي تتحدثها بطلاقة؟ (يمكن اختيار أكثر من واحدة)

☐ اللغة العربية ☐ اللغة الإنجليزية ☐ اللغة الفرنسية

لغات أخرى:

5- هل لغتك الأم هي لغة التدريس في الجامعة؟

☐ نعم ☐ لا

القسم الثاني: استخدام اللغات في الحياة والدراسة.

1- هل تعتمد أكثر من لغة في دراستك الجامعية؟

☐ نعم ☐ لا

2- هل تستخدم اللغات الأخرى في المذاكرة وفهم الدروس؟

دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐ أبداً ☐

3- ما هي مصادر التعلم التي تستخدمها بلغات مختلفة؟

كتب ☐ مقالات علمية ☐ فيديوهات ☐ تطبيقات ☐

أخرى:

4- هل تشعر براحة أكبر عند الدراسة بلغتك الأم مقارنة بلغات أخرى؟

نعم ☐ لا ☐ لا فرق ☐

5- عند البحث عن معلومات أكاديمية بأي لغة تفضل القراءة؟

لغة التدريس ☐ لغة أجنبية ☐ كلتاها ☐

القسم الثالث: تأثير التعدد اللغوي على تحصيل المعرفي.

1- هل تعتقد أن التعدد اللغوي ساعدك في فهم المواد الدراسية بشكل أعمق؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

2- هل تواجه صعوبة في استيعاب المصطلحات العلمية بسبب اختلاف اللغات؟

دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐ أبداً ☐

3- هل تشعر أن تعلمك بأكثر من لغة يمنحك قدرة أكبر على تحليل المعلومات وفهمها؟

نعم ☐ لا ☐

4- هل تعتقد أن قدرتك على تعلم لغات متعددة تعزز مهاراتك الأكاديمية؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

5- كيف يؤثر التعدد اللغوي على ثقتك بنفسك أثناء الدراسة والتواصل مع الأساتذة؟

إيجابيا ☐ سلبيا ☐ لا يؤثر ☐

القسم الرابع: التحديات والصعوبات.

1- ما هي أكبر التحديات التي تواجهها بسبب التعدد اللغوي في دراستك؟ (اختيارات

متعددة)

صعوبة في فهم المصطلح ☐ مشكلة في الترجمة ☐

تأخر في استيعاب الدروس ☐ لا توجد مشاكل ☐

2- هل سبق أن أثر استخدام لغة غير مألوفة على نتائجك الدراسية؟

نعم ☐ لا ☐

3- هل تشعر بالتوتر عند تقديم الامتحانات بلغة غير لغتك الأم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4- تجد صعوبة في كتابة الأبحاث أو التقارير بسبب اللغة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

القسم الخامس: الاقتراحات والتوصيات.

1- برأيك كيف يمكن تحسين تجربة التعدد اللغوي في الجامعة؟

☐

إضافة دروس دعم

☐

توفير مصادر بلغات مختلفة

☐

تحسين طرق التدريس

غير ذلك:

.....

2- هل لديك أي اقتراحات أو تعليقات حول تأثير التعدد اللغوي على تحسين تحصيلك المعرفي؟

(سؤال مفتوح).

.....

.....

ثانيا: عرض نتائج الدراسة وتحليلها:

القسم الأول: المعلومات العامة.

1/ الجدول رقم (1): يوضح النسب المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب الجنس.

النسب المئوية	التكرار	الاقتراحات
45.7%	16	ذكر
54.2%	19	انثى
100%	35	المجموع

1/رسم بياني (1): يوضح النسب المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب



قراءة وتعليق:

يتضح من خلال النتائج أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور، حيث بلغت 54.2% مقابل

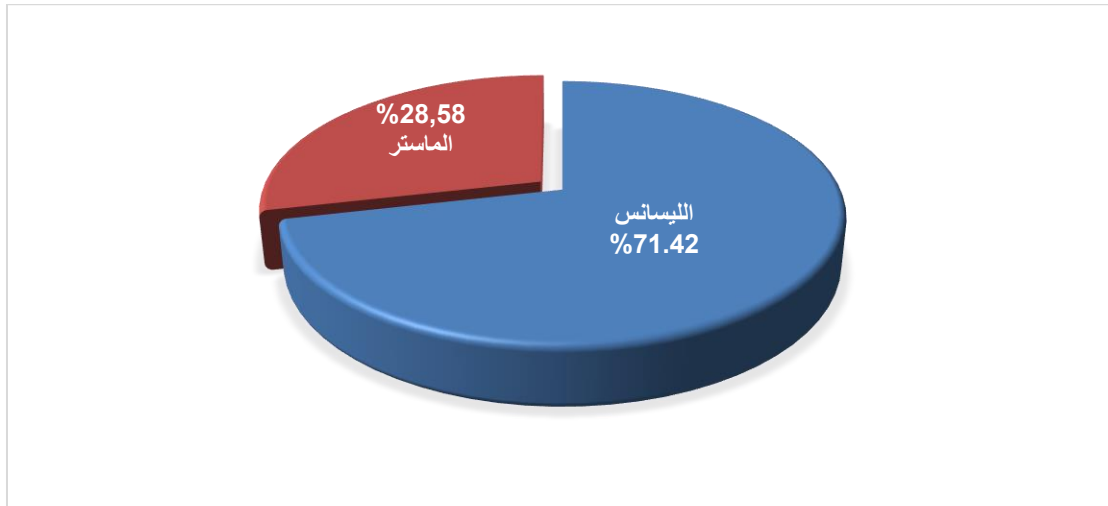
45.7%. ويُعد هذا الأمر طبيعياً نظراً لطبيعة كلية الآداب واللغات التي تُسجّل فيها عادةً نسبة

أعلى من الإناث مقارنة بالذكور.

2/ الجدول رقم (02): يوضح النسب المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي.

النسب المئوية	التكرار	الاقتراحات
71.4%	25	الليسانس
28.58%	10	الماستر
100%	35	المجموع

2/رسم بياني (2): يوضح النسب المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي.



قراءة وتعليق:

تشير النتائج إلى أن أغلب الطلبة المشاركين في الاستبيان يدرسون في طور الليسانس بنسبة

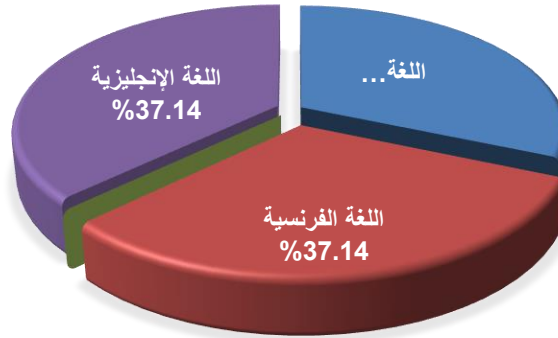
71.4%، بينما نسبة طلبة الماستر كانت أقل وبلغت 28.58%. وهذا يدل على أن عينة الدراسة

يغلب عليها طلبة الليسانس.

3: الجدول رقم (03): يوضح النسب المئوية للغات التي يتحدثها الطالب بطلاقة.

النسب المئوية	التكرار	الاقتراحات
31.42%	11	اللغة العربية
37.14%	13	اللغة الإنجليزية
31.42%	11	اللغة الفرنسية
100%	35	المجموع

3/رسم بياني (3): يوضح النسب المئوية للغات التي يتحدثها الطالب بطلاقة.



قراءة

وتعليق:

تُبيّن النتائج أن الطلبة يتحدثون ثلاث لغات بطلاقة بنسب متقاربة، حيث جاءت الإنجليزية

في المرتبة الأولى بنسبة 37.14%، تليها كل من العربية والفرنسية بنسبة متساوية بلغت 31.42%.

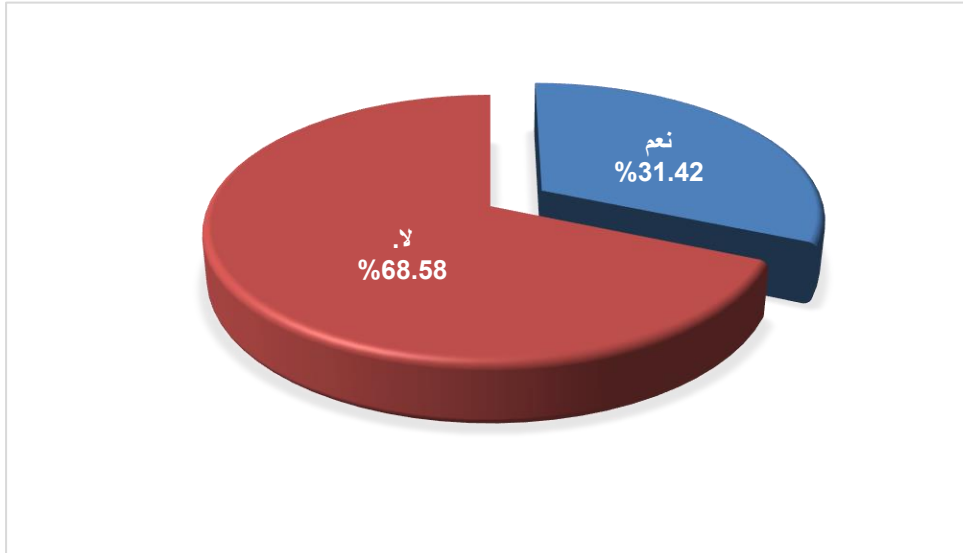
وهذا يدل على تنوع لغوي واضح لدى الطلبة، ويعكس البيئة الجامعية التي تشهد تداخلاً بين عدة

لغات.

4: الجدول رقم (04): يوضح النسب المئوية لما إذا كانت لغة الطالب الأم هي لغة التدريس.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	%31.42
لا	24	%68.58
المجموع	35	%100

4/ رسم بياني رقم (4): يوضح النسب المئوية لما إذا كانت لغة الطالب الأم هي لغة التدريس.



قراءة وتعليق:

تكشف النتائج أن نسبة كبيرة من الطلبة (68.58%) أكدوا أن لغة التدريس في الجامعة

ليست لغتهم الأم، وهو ما يشير إلى وجود تحدٍ لغوي قد يواجهه عدد معتبر من الطلبة خلال

مسارهم الدراسي. هذا الاختلاف بين لغة التعلم ولغة الأم يمكن أن يؤثر بشكل مباشر على الفهم

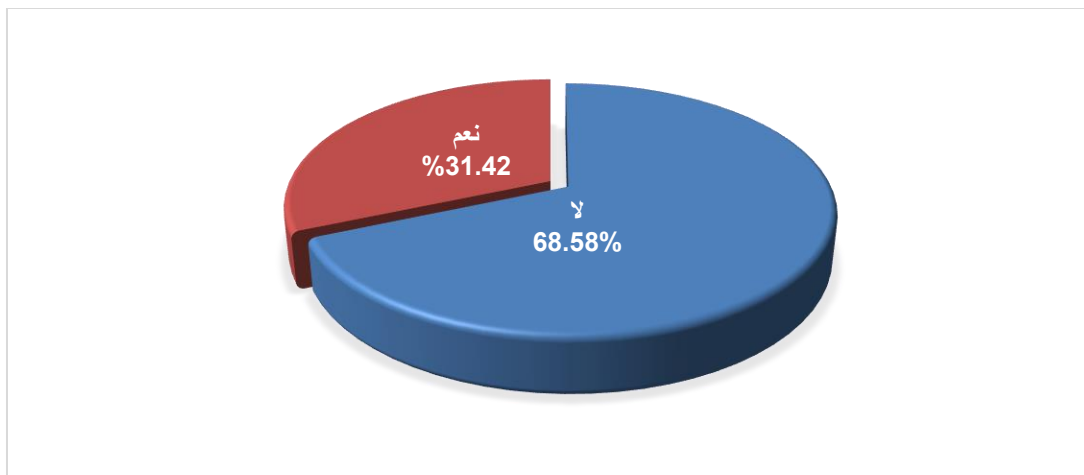
السليم للمحتوى العلمي، وعلى قدرة الطالب على التعبير عن أفكاره بشكل دقيق. في المقابل، فقط 31.42% من الطلبة أفادوا بأن لغة التدريس هي نفسها لغتهم الأم، ما يعني أنهم قد يكونون أكثر راحة في متابعة الدروس واستيعاب المعلومات. ويُعد هذا المعطى مهماً لفهم تأثير التعدد اللغوي على التحصيل المعرفي، خاصة في السياقات التي تكون فيها لغة التعليم مغايرة للغة التي نشأ عليها الطالب.

القسم الثاني: استخدام اللغات في الحياة والدراسة.

5/الجدول (5): يوضح النسب المئوية لاحتمالية اعتماد الطالب لغات متعددة في دراسته الجامعية.

النسب المئوية	التكرار	الاقتراحات
68.58%	24	نعم
31.42%	11	لا
100%	35	المجموع

5/رسم بياني رقم (5): يوضح النسب المئوية لنا إذا كان الطالب يعتمد أكثر من لغة في دراسته.



قراءة وتعليق:

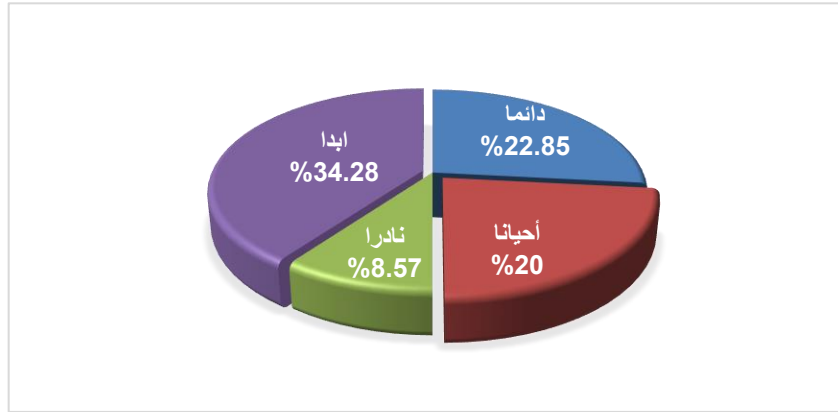
تشير النتائج إلى أن أغلب الطلبة (68.58%) يعتمدون أكثر من لغة في دراستهم، مما يدل على حضور واضح للتعدد اللغوي في البيئة الجامعية. هذا التعدد قد يكون مصدر قوة من حيث تنمية المهارات المعرفية، لكنه قد يشكّل في نفس الوقت تحدياً إذا لم يُوظف بشكل فعال. في المقابل، 31.42% فقط يعتمدون على لغة واحدة، مما قد يمنحهم تركيزاً أكبر لكن بموارد لغوية أقل.

6/الجدول (6): يوضح ما إذا كان الطالب يستخدم اللغات الأخرى في المذاكرة وفهم الدروس.

النسب المئوية	التكرار	الاقتراحات
22.85%	8	دائماً
20%	7	أحياناً
8.57%	3	نادراً
34.28%	12	أبداً
100%	35	المجموع

6/ رسم بياني رقم (6): يوضح النسب المئوية عما إذا كان الطالب يستخدم اللغات الأخرى في

المذاكرة وفهم الدروس.



قراءة وتعليق:

تُظهر النتائج أن استخدام أكثر من لغة في المذاكرة وفهم الدروس يختلف من طالب لآخر،

حيث صرّح 22.85% بأنهم يعتمدون ذلك دائماً، و20% أحياناً، بينما 8.57% فقط

يستخدمونها نادراً، و34.28% لا يعتمدونها إطلاقاً. تعكس هذه الأرقام أن فئة مهمة من الطلبة

تلجأ للتعدد اللغوي كوسيلة لفهم المحتوى الدراسي، مما يدل على دور اللغات المختلفة في تسهيل

الاستيعاب، خصوصاً عندما تكون لغة الدرس غير مألوفة. في المقابل، فإن نسبة الذين لا يستخدمون

أكثر من لغة (34.28%) قد تواجه صعوبة إذا كانت لغة التدريس مختلفة عن لغتهم الأم.

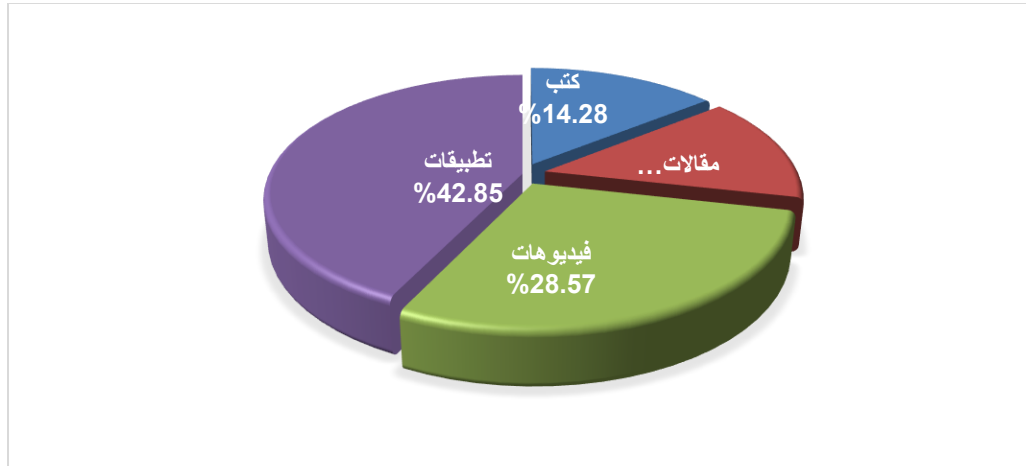
ومن هنا يتضح أن التعدد اللغوي قد يكون عاملاً مساعداً أو معيقاً للتحصيل المعرفي، بحسب الطريقة

التي يُوظف بها من طرف الطلبة.

7/ جدول رقم (7): يوضح لنا نسبة المصادر التي يستخدمها الطالب بلغات مختلفة.

النسب المئوية	التكرارات	الاقتراحات
%14.28	5	كتب
%14.28	5	مقالات علمية
%28.57	10	فيديوهات
%42.85	15	تطبيقات
%100	35	المجموع

7/رسم بياني رقم (7): يوضح لنا نسبة المصادر التي يستخدمها الطالب بلغات مختلفة.



قراءة وتعليق:

من خلال نتائج الاستبيان، تبين أن أغلب الطلبة يفضلون المصادر الرقمية عند التعلم بلغات

غير لغتهم الأم، حيث احتلت التطبيقات المرتبة الأولى بنسبة 42.85٪، تليها الفيديوهات

ب 28.57٪، ثم المقالات العلمية والكتب بنفس النسبة تقريباً (14.28٪). هذا الاختيار

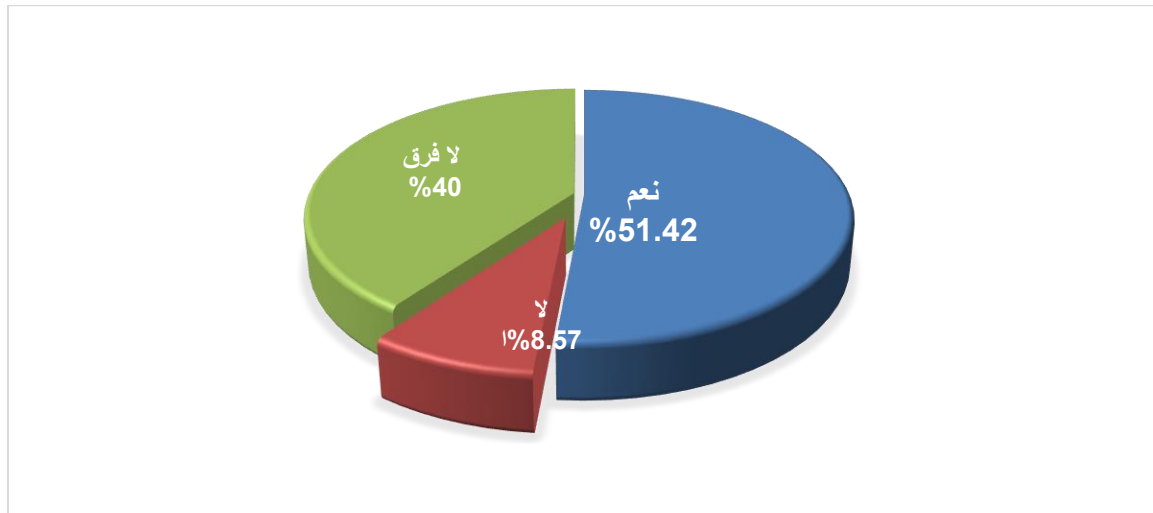
يدل على أن الطلبة يميلون إلى الوسائل المرئية والتفاعلية التي تسهل الفهم وتوفر الوقت، في حين أن

الإقبال الضعيف على الكتب والمقالات قد يكون راجعاً إلى صعوبة اللغة أو الطابع الأكاديمي الجاف. ويمكن القول إن التعدد اللغوي يؤثر إيجاباً على التحصيل، خاصة حين يُرافق بوسائل تعلم قريبة من أسلوب الطالب واحتياجاته.

8/ جدول رقم (8): يوضح لنا إذا كان الطالب يشعر براحة أكبر عند الدراسة بلغته الأم مقارنة بلغات أخرى.

الاقترحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	51.42%
لا	3	8.57%
لا فرق	14	40%
المجموع	35	100%

8/ رسم بياني رقم (8): يوضح لنا إذا كان الطالب يشعر براحة أكبر عند الدراسة بلغته الأم مقارنة بلغات أخرى.



قراءة وتعليق:

أظهرت نتائج الاستبيان أن 51.42٪ من الطلبة يشعرون براحة أكبر عند الدراسة بلغتهم الأم، ما يعكس أن اللغة الأم تظل الأكثر فاعلية في تحقيق الفهم والاستيعاب. هذا قد يعود إلى أن الطلبة يشعرون بارتياح أكبر في التواصل مع المفاهيم المعقدة بلغتهم الأصلية. في المقابل، 8.57٪ من المشاركين لا يشعرون بتفضيل واضح للدراسة بلغتهم الأم، بينما أشار 40٪ إلى أنهم لا يشعرون بأي فرق بين استخدام لغتهم الأم أو لغات أخرى في الدراسة. هذا يدل على أن الراحة الدراسية قد لا تعتمد فقط على اللغة، بل قد تتأثر بعوامل أخرى مثل طريقة التدريس أو أسلوب تقديم المحتوى.

9/ جدول رقم (9): يوضح لنا أي لغة يفضل الطالب القراءة بها عند البحث عن معلومات أكاديمية.

الاقترحات	التكرار	النسبة المئوية
لغة التدريس	13	37.14%
لغة أجنبية	7	20%
كلاهما	15	42.85%
المجموع	35	100%

9/ رسم بياني رقم (9): يوضح لنا أي لغة يفضل الطالب القراءة بها عند البحث عن معلومات أكاديمية.



قراءة وتعليق:

أظهرت نتائج الجدول أن 42.85% من الطلبة يفضلون قراءة المعلومات الأكاديمية بأي لغة كانت، سواء كانت لغة التدريس أو لغة أجنبية، مما يعكس تفتحهم على مصادر متعددة من المعرفة. في حين أن 37.14% من المشاركين يفضلون القراءة بلغة التدريس، ما يشير إلى أنهم يجدون راحة أكبر في التعامل مع المواد الدراسية بلغتهم الرسمية. أما 20% من الطلبة، فيفضلون القراءة بلغة أجنبية، مما يعكس رغبتهم في توسيع آفاقهم المعرفية والوصول إلى مصادر علمية أوسع. هذه النتائج تبين أن الطلبة يميلون إلى استخدام لغات متعددة في البحث الأكاديمي، وأن تفضيلاتهم تعتمد على نوع المعلومات وسياق الدراسة.

القسم الثالث: تأثير التعدد اللغوي على التحصيل المعرفي.

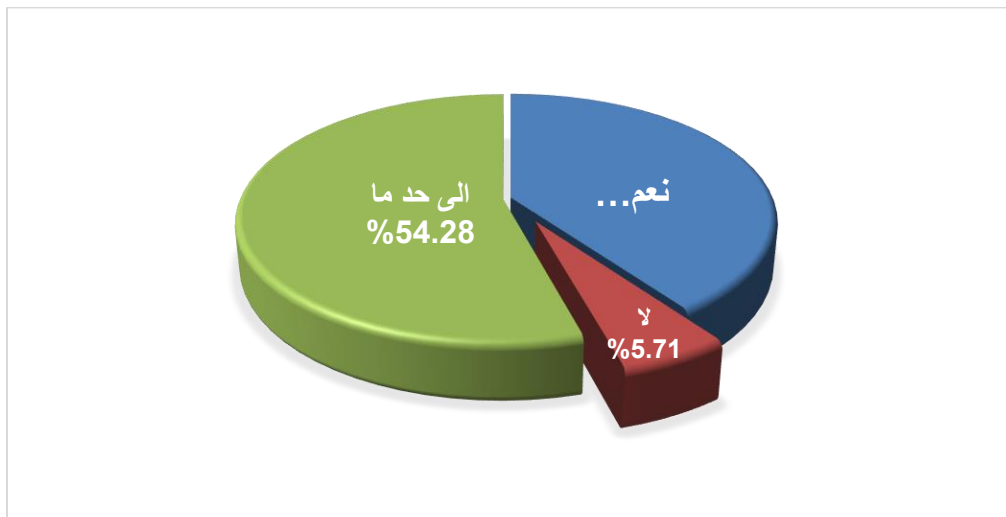
10/ جدول رقم (10): يوضح إذا كان الطالب يعتقد أن التعدد اللغوي يساعده في فهم المواد بشكل

أعمق أم لا.

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	14	40%
لا	2	5.71%
إلى حد ما	19	54.28%
المجموع	35	100%

10/ رسم بياني رقم (10): يوضح إذا كان الطالب يعتقد أن التعدد اللغوي يساعده في فهم المواد

بشكل أعمق أم لا.



قراءة وتعليق:

تشير نتائج الاستبيان إلى أن 45.28% من الطلبة يرون أن التعدد اللغوي ساعدهم في فهم المواد الدراسية بشكل أعمق، مما يبرز الفائدة الواضحة لاستخدام لغات متعددة في تعميق الفهم الأكاديمي. كما أظهر 40% من المشاركين تأكيدهم بأن التعدد اللغوي له تأثير إيجابي على فهمهم، بينما عبّر 5.28% فقط عن عدم استفادتهم من هذه الظاهرة في فهم المواد الدراسية. هذه النتائج تدل على أن الغالبية ترى أن إلمامهم بعدة لغات يسهم بشكل كبير في توسيع آفاقهم المعرفية وتحسين قدرتهم على استيعاب مختلف المفاهيم الأكاديمية.

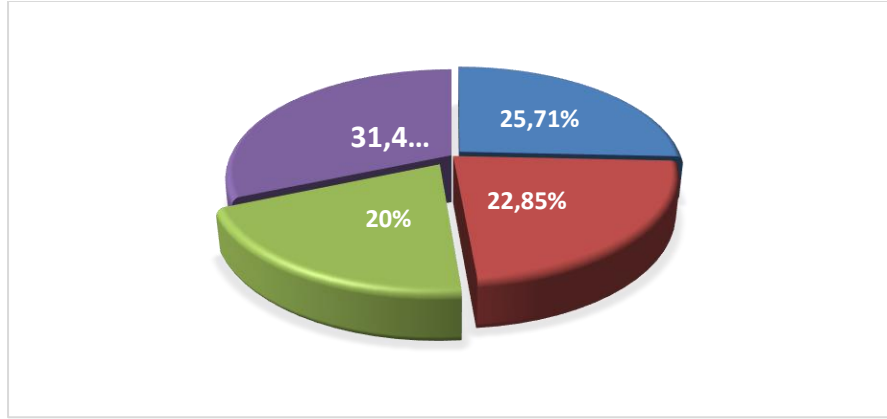
11/ جدول رقم (11): يوضح إذا كان الطالب يواجه صعوبة في استيعاب المصطلحات العلمية

بسبب اختلاف اللغات.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	09	25.71%
أحيانا	08	22.85%
نادرا	07	20%
أبدا	11	31.42%
المجموع	35	100%

11/ رسم بياني رقم (11): يوضح إذا كان الطالب يواجه صعوبة في استيعاب المصطلحات العلمية

بسبب اختلاف اللغات.



قراءة وتعليق:

من خلال المعطيات التي تم جمعها، يتبين أن الطلبة يختلفون في مدى تأثرهم باختلاف اللغة عند التعامل مع المصطلحات العلمية. إذ أشار 25.71% منهم إلى أنهم يواجهون صعوبة دائمة، مما يدل على أن الحاجز اللغوي لا يزال عائقاً حقيقياً لفئة مهمة. في المقابل، يرى 22.85% أن الصعوبة تظهر فقط أحياناً، و20% نادراً ما يشعرون بها، بينما 31.42% لا يواجهون هذه الإشكالية إطلاقاً. هذا التنوع في الإجابات يعكس تفاوتاً في الكفاءة اللغوية بين الطلبة، كما يُظهر أن تأثير اللغة على الفهم العلمي ليس مطلقاً، بل يرتبط بعوامل أخرى مثل نوع المادة، وسهولة المصطلحات، والمصادر المعتمدة في الدراسة.

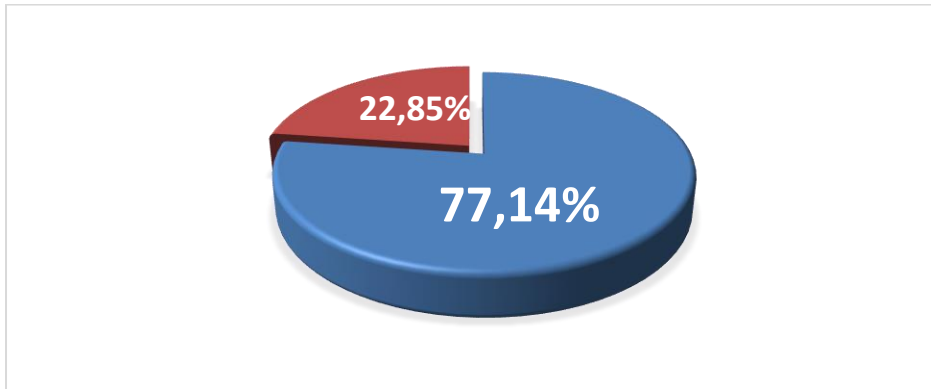
12/ جدول رقم (12): يوضح النسب المئوية لآراء الطلبة حول تأثير تعلم أكثر من لغة على تحليل

المعلومات وفهمها.

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
77.14%	27	نعم
22.85%	8	لا
100%	35	المجموع

21/ رسم بياني رقم (12): يوضح النسب المئوية لآراء الطلبة حول تأثير تعلم أكثر من لغة على تحليل

المعلومات وفهمها.



قراءة وتعليق:

تُظهر نتائج هذا السؤال أن الغالبية من المشاركين بنسبة 77.10% يرون أن التعدد اللغوي

يعزز من قدرتهم على التحليل والفهم. هذا يدل على أن اكتساب لغات متعددة لا يقتصر فقط على

التواصل، بل يتعداه إلى تحسين مهارات التفكير النقدي والانفتاح على طرق مختلفة في عرض وتفسير

المعلومات. في المقابل، صرّح 22.85% من الطلبة بأنهم لا يلاحظون تأثيرًا واضحًا للتعدد اللغوي

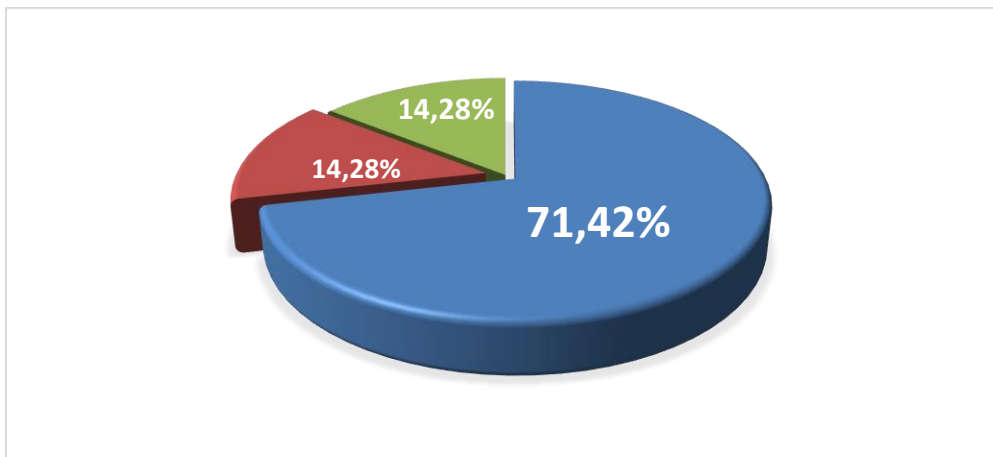
على مهاراتهم التحليلية، ما قد يشير إلى اختلاف في طرق التعلم أو في مستوى التحكم في اللغات الأجنبية. بصفة عامة، تعزز هذه النتائج الفكرة القائلة بأن التعدد اللغوي يمثل قيمة مضافة في المسار الأكاديمي.

13/ جدول رقم (13): يوضح آراء الطلبة حول تأثير تعلم لغات متعددة على المهارات

الأكاديمية.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	71.42%
لا	05	14.28%
إلى حد ما	05	14.28%
المجموع	35	100%

13/ رسم بياني رقم (13): يوضح آراء الطلبة حول تأثير تعلم لغات متعددة على المهارات الأكاديمية.



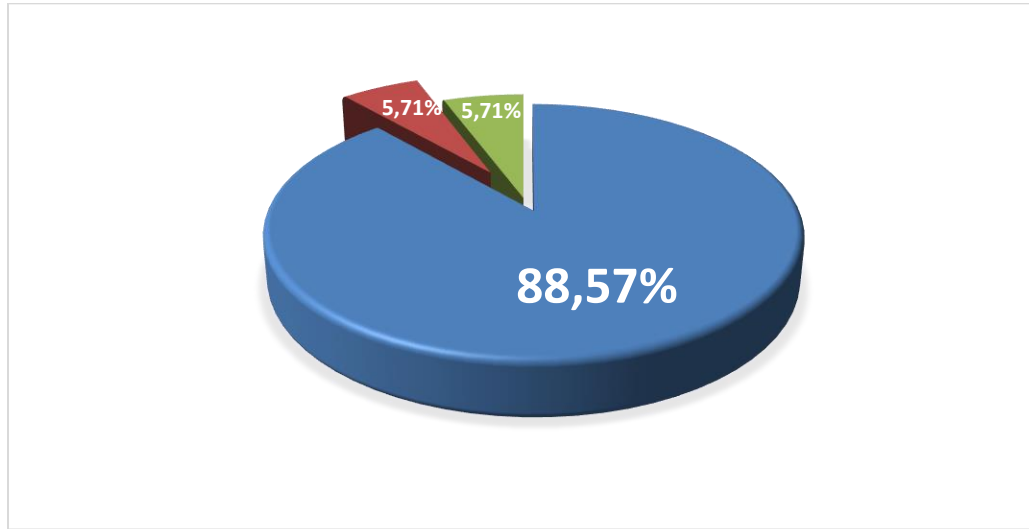
قراءة وتعليق:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول، أفاد 71.42٪ من الطلبة أن تعلمهم للغات متعددة ساهم بشكل واضح في تعزيز مهاراتهم الأكاديمية، سواء في الفهم أو التحليل أو التعامل مع مصادر متنوعة. في المقابل، عبّر 14.28٪ عن عدم شعورهم بأي تأثير يُذكر، بينما رأى 14.28٪ آخرون أن التأثير موجود لكنه محدود. هذه المعطيات تشير إلى أن التعدد اللغوي قد يشكل عامل دعم حقيقي لدى فئة كبيرة من الطلبة، وإن كانت الفعالية تختلف من شخص لآخر.

14/ جدول رقم (14): يوضح تأثير التعدد على ثقة الطالب أثناء الدراسة والتواصل مع الأساتذة.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
إيجابيا	31	88.57%
سلبيا	02	5.71%
لا يؤثر	02	5.71%
المجموع	35	100%

14/ رسم بياني رقم (14): يوضح تأثير التعدد على ثقة الطالب أثناء الدراسة والتواصل مع الأساتذة.



قراءة وتعليق:

تُظهر النتائج أن 88.57% من الطلبة يرون بأن التعدد اللغوي يؤثر عليهم بشكل إيجابي، ويمنحهم ثقة أكبر في الدراسة والتواصل مع الأساتذة، مما يدل على أن امتلاك رصيد لغوي متنوع يعزز من الشعور بالكفاءة والارتياح في البيئة الجامعية. في المقابل، صرّح 5.71% فقط بأن الأثر كان سلبياً، وربما يعود ذلك إلى التردد أو الخوف من الوقوع في الأخطاء، في حين أفاد 5.71% آخرون أن التعدد اللغوي لم يؤثر على ثقتهم بشكل عام. هذه النتائج تعكس أثراً نفسياً إيجابياً للتعدد اللغوي لدى أغلب الطلبة، خاصة في المواقف التفاعلية داخل الجامعة.

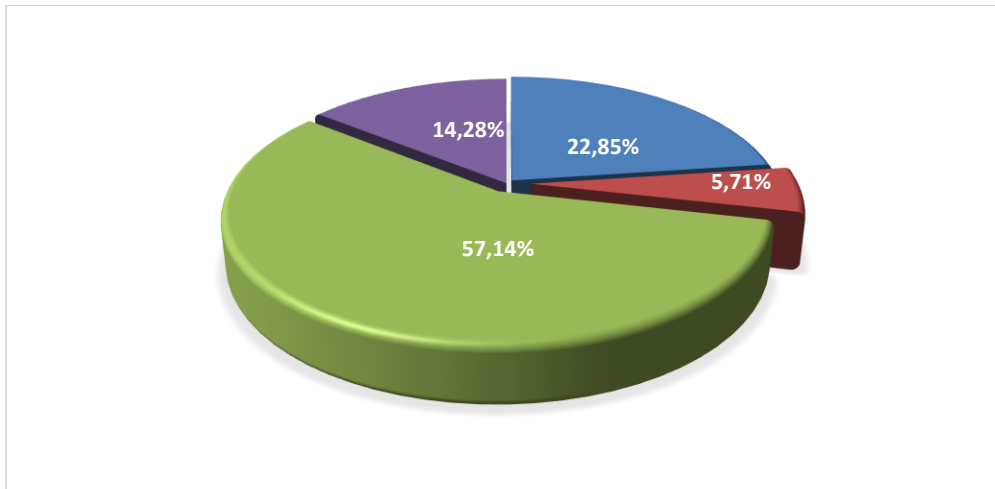
القسم الرابع: التحديات والصعوبات.

15/ جدول رقم (15): يوضح النسب المئوية التحديات التي يواجهها الطالب بسبب التعدد اللغوي في دراسته.

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
22.85%	08	صعوبة في فهم المصطلح
57.14%	20	مشكلة في الترجمة
5.71%	02	تأخر في استيعاب الدروس
14.28%	05	لا توجد مشاكل
100%	35	المجموع

15/ رسم بياني رقم (15): يوضح النسب المئوية التحديات التي يواجهها الطالب بسبب التعدد اللغوي في دراسته.

اللغوي في دراسته.



قراءة وتعليق:

أظهرت نتائج الجدول أن أبرز التحديات التي يعاني منها الطلبة تتمثل في مشاكل الترجمة، حيث اختارها 57.14% من المشاركين، مما يعكس أن تنقل الطالب بين لغات متعددة قد يسبب له ارتباكاً عند تحويل المعنى بدقة. تليها صعوبة في فهم المصطلحات بنسبة 22.85%، وهو أمر متوقع بالنظر إلى تعقيد بعض المفاهيم العلمية حين تُقدّم بلغة غير مألوفة تماماً للطلاب. أما تأخر استيعاب الدروس فلم يُسجل سوى 5.71% من الطلبة، في حين رأى 14.28% منهم أنهم لا يواجهون أي مشكلات تُذكر متعلقة بالتعدد اللغوي.

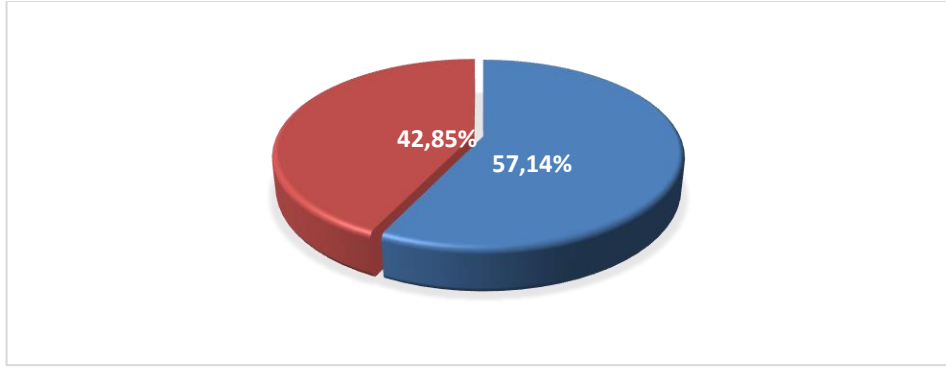
16/ جدول رقم (16): يوضح النسب المئوية للطلبة الذين أقر عليهم استخدام لغة غير لغتهم على

نتائجهم الدراسية.

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
57.14%	20	نعم
42.85%	15	لا
100%	35	المجموع

16/ رسم بياني رقم (16): يوضح النسب المئوية للطلبة الذين أقر عليهم استخدام لغة غير لغتهم على

نتائجهم الدراسية.



قراءة وتعليق:

كشف الجدول أن 57.14% من الطلبة يرون أن استخدام لغة غير لغتهم الأم أثر فعلاً على

نتائجهم الدراسية، مما يُشير إلى وجود تأثير واضح للتعدد اللغوي في تحصيلهم الأكاديمي. بينما أفاد

42.85% منهم بعدم شعورهم بأي تأثير سلبي، وهو ما يعكس تكيف البعض مع الوضع اللغوي

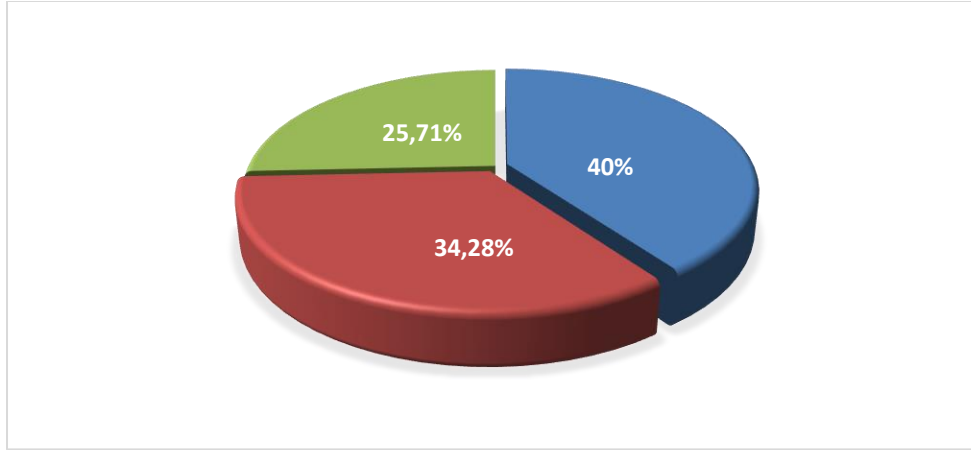
الحالي رغم التحديات.

17/ جدول رقم (17): يوضح النسب المئوية للطلبة اللذين يشعرون بالتوتر عند تقديم الامتحانات

بلغة غير لغته الأم.

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
40%	14	نعم
34.28%	12	لا
25.71%	09	أحياناً
100%	35	المجموع

17/ رسم بياني رقم (17): يوضح النسب المئوية للطلبة اللذين يشعرون بالتوتر عند تقديم الامتحانات ببلغة غير لغته الأم.



قراءة وتعليق:

أظهرت نتائج هذا السؤال أن 40% من الطلبة يشعرون بالتوتر عند إجراء الامتحانات بلغة تختلف عن لغتهم الأم، وهو ما يُبين أن اللغة قد تكون عامل ضغط نفسي يؤثر على الأداء أثناء الامتحان. من جهة أخرى، صرّح 34.28% من المشاركين أنهم لا يشعرون بأي توتر في هذا السياق، مما قد يدل على مدى تأقلمهم أو إتقانهم للغة المستعملة. أما النسبة المتبقية، 25.71%، فقد اختارت خيار "أحياناً"، وهو ما يُبرز وجود تفاوت في الشعور بالتوتر حسب طبيعة المادة أو مدى إتقان المصطلحات.

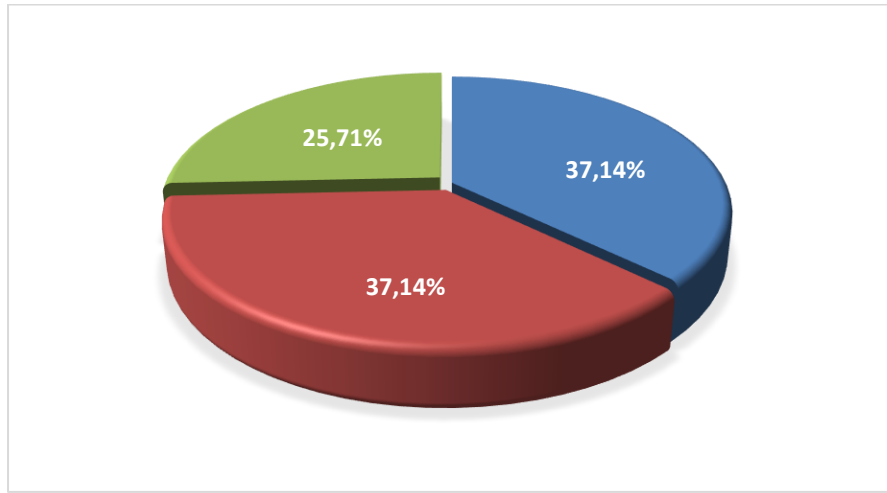
18/ جدول رقم (18): يوضح النسب المئوية للطلبة اللذين يجدون صعوبة في كتابة الأبحاث

أو التقارير بسبب اللغة.

النسب المئوية	التكرار	الاقتراحات
37.14%	13	نعم
37.14%	13	لا
25.71%	09	أحيانا
100%	35	المجموع

18/ رسم بياني رقم (18): يوضح النسب المئوية للطلبة اللذين يجدون صعوبة في كتابة الأبحاث أو

التقارير بسبب اللغة.



قراءة وتعليق:

تشير النتائج إلى أن 37.14% من الطلاب يواجهون صعوبة بسبب اللغة، مما قد يدل على

أن التعدد اللغوي يؤثر سلبًا على قدرتهم على التعبير الأكاديمي. في المقابل، 37.14% من الطلاب

لا يشعرون بهذه الصعوبة، ما يشير إلى أن البعض قد يتمتع بقدرة لغوية قوية تجعلهم قادرين على

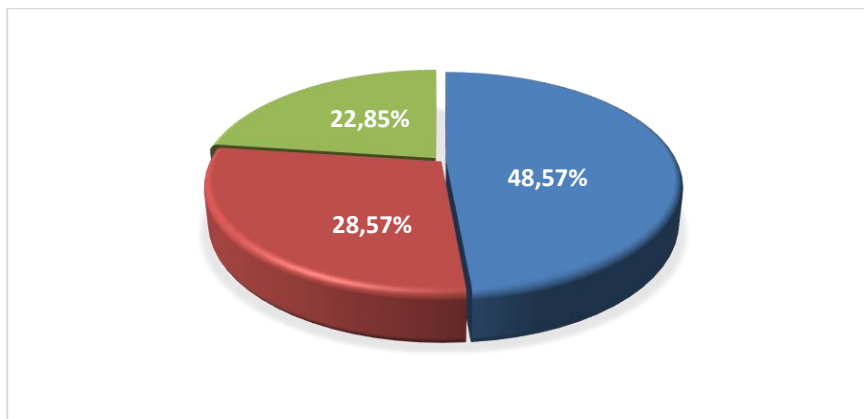
التغلب على هذا التحدي. أما الـ 25.71% الذين يعانون أحياناً من الصعوبة، فيدل ذلك على أن التأثير ليس دائماً، بل يتغير حسب الظروف. بناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن التعدد اللغوي له تأثير متفاوت على التحصيل المعرفي، حيث يعاني بعض الطلاب من صعوبات لغوية تؤثر على جودة كتاباتهم الأكاديمية.

القسم الخامس: الاقتراحات والتوصيات.

19/ جدول رقم (19): يوضح النسب المئوية لآراء الطلبة حول كيفية تحسين تجربة التعدد اللغوي في الجامعة.

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
48.57%	17	إضافة دروس دعم
28.57%	10	توفير مصادر بلغات مختلفة
22.85%	08	تحسين طرق التدريس
100%	35	المجموع

19/ رسم بياني رقم (19): يوضح النسب المئوية لآراء الطلبة حول كيفية تحسين تجربة التعدد اللغوي في الجامعة.



قراءة وتعليق:

من خلال نتائج الاستبيان، يتّضح أن معظم الطلبة (48.57%) يرون أن إضافة دروس دعم لغوي يُعدّ من أنجع الحلول لتحسين تجربتهم مع التعدد اللغوي داخل الجامعة، مما يعكس حاجة ملحّة لدى فئة كبيرة لتقوية مهاراتهم اللغوية الأساسية. في المقابل، يعتقد 28.57% أن توفير مصادر بلغات مختلفة قد يساهم في تسهيل الفهم والدراسة حسب اللغة التي يشعرون بالراحة بها. أما نسبة 22.85% فقد ركزت على ضرورة تحسين طرق التدريس، مما يشير إلى أن الأساليب التعليمية الحالية قد لا تراعي تنوع الخلفيات اللغوية لدى الطلبة. هذه المعطيات تُبرز أن تحسين تجربة التعدد اللغوي يتطلب مقارنة شاملة تجمع بين الدعم المباشر، وتنوع المحتوى، وتطوير أساليب التدريس.

20/ تحليل الإجابات المفتوحة حول تأثير التعدد اللغوي على التحصيل المعرفي:

من خلال مراجعة الإجابات المفتوحة، تبين أن آراء الطلبة تنوعت، لكنها التقت في محاور متقاربة. صرّح بعض الطلبة بأن التعدد اللغوي يعدّ تحديًا حقيقيًا بالنسبة لهم، خاصة عند تغيير لغة تدريس المادة أو عند استخدام مصطلحات علمية بلغة لا يتقنونها جيدًا، مما يؤثر سلبيًا على استيعابهم للمحتوى. في المقابل، رأى آخرون أن التعدد اللغوي ساعدهم على توسيع آفاقهم المعرفية وتطوير مهاراتهم الأكاديمية. فقد ذكر أحد الطلبة: "يساهم التعدد اللغوي في تحسين تحصيلي المعرفي وتعزيز مهاراتي الأكاديمية، كما أنه يؤثر على الثقة بالنفس أثناء الدراسة والتواصل مع الآخرين، فهذا شيء جيد لذلك يمكن الاعتماد عليه." وأضاف آخر: "التعدد اللغوي يزيد من القدرات المعرفية لدى الطالب، ويزيد من فرص النجاح لديه." كما اقترح العديد منهم تقديم دروس دعم لغوي إضافية، وتوفير شروحات وملخصات بلغات متعددة، مع اعتماد طرق تدريس تراعي الفروقات اللغوية بين الطلبة. هذه الآراء

تؤكد وعي الطلبة بأهمية التعدد اللغوي، وتبرز الحاجة إلى استراتيجيات تعليمية مدروسة لتحويل هذا التنوع إلى فرصة لتعزيز التحصيل الأكاديمي.

الاستنتاج:

من خلال تحليل نتائج الاستبيان، يتضح أن التعدد اللغوي له تأثير مزدوج على الطلبة الجامعيين. فمن جهة، يمنحهم قدرة أعلى على التحليل والفهم ويعزز ثقتهم بأنفسهم، ومن جهة أخرى، يمثل تحدياً حقيقياً من حيث فهم المصطلحات، الترجمة، والتأقلم أثناء الامتحانات. ورغم هذه الصعوبات، إلا أن الأغلبية ترى في التعدد اللغوي عاملاً إيجابياً يسهم في تطوير مهاراتهم الأكاديمية.

3/ التوصيات:

- ✓ تعزيز الدعم اللغوي للطلبة، خصوصاً في المفاهيم والمصطلحات العلمية.
- ✓ توفير موارد تعليمية بلغات متعددة، أو تبسيط محتوى اللغة الأجنبية.
- ✓ تنظيم ورشات للترجمة الأكاديمية لتسهيل فهم المحتوى العلمي.
- ✓ تهيئة نفسية للطلبة أثناء الامتحانات، خاصة عند استخدام لغات غير مألوفة.
- ✓ تشجيع استعمال اللغة الأم إلى جانب اللغة الأجنبية لتحقيق توازن في الفهم والاستيعاب.

الختامة

في ختام هذه المذكرة، التي سلطت الضوء على "التعدد اللغوي وأثره على التحصيل المعرفي عند طلاب الجامعة كلية الآداب واللغات بجامعة غليزان أمودجا"، يمكن تلخيص أهم النتائج فيما يلي:

✓ يعد التعدد اللغوي من الظواهر اللغوية التي نشأت بفعل عدة عوامل، أبرزها: الغزو الخارجي، الهجرة، العامل الاجتماعي و الاقتصادي.

✓ ساهمت هذه الظاهرة في إغناء الحصيلة المعرفية للطلبة، إذ وفرت لهم وسائل أوسع للاطلاع والبحث العلمي بلغات مختلفة.

✓ من خلال الدراسة، تبين أن التحصيل الدراسي يتخذ أشكالاً متعددة منها: التحصيل الجيد، التحصيل المتوسط، والتحصيل الضعيف.

✓ التعدد اللغوي يمكن أن يكون سيفاً ذا حدين؛ فهو يدعم القدرات الذهنية، لكنه قد يؤدي في بعض الحالات إلى التداخل اللغوي وفقدان الدقة في التعبير.

✓ من أبرز آثار التعدد اللغوي الإيجابية: تنمية التفكير النقدي، تعزيز المهارات التواصلية، وتسهيل الاندماج الأكاديمي في بيئات متعددة اللغات.

✓ أغلب الطلبة يرون أن التعدد اللغوي يؤثر إيجابياً على دراستهم، سواء من حيث التحليل أو الفهم أو تعزيز الثقة بالنفس.

✓ اللغة الأجنبية تُستخدم بشكل مكثف في الدراسة، لكن العديد من الطلبة يعتمدون على الدمج بين لغة التدريس واللغة الأجنبية لتسهيل الفهم.

✓ مشكلات الترجمة وفهم المصطلحات تمثل أبرز التحديات، حيث أكد أغلب الطلبة أنهم يواجهون صعوبة في ترجمة المحتوى وفهمه بشكل دقيق.

✓ رغم التحديات، يرى معظم الطلبة أن تعدد اللغات يعزز مهاراتهم الأكاديمية، خاصة في التحليل والتفكير النقدي.

✓ التعدد اللغوي يزيد من توتر الطلبة أثناء الامتحانات بالنسبة للبعض، خصوصاً عند تقديم الاختبارات بلغة غير اللغة الأم.

✓ أكثر من نصف المشاركين صرّحوا بأن استخدام لغة غير لغتهم الأم أثر على نتائجهم الدراسية، ما يدل على ضرورة دعم الطلبة لغويًا.

✓ نسبة قليلة فقط من الطلبة ترى أن التعدد اللغوي لا يُحدث أي تأثير، مما يؤكد أن اللغة عامل مهم يجب مراعاته في المنظومة التعليمية.

وعليه، يمكن القول أن التعدد اللغوي إذا أحسن توجيهه يمكن أن يشكل داعماً قوياً للتفوق الأكاديمي والتميز المعرفي.

في الختام، تأمل هذه الدراسة أن تكون قد قدمت إضافة نوعية لفهم العلاقة بين التعدد اللغوي والتحصيل المعرفي لدى طلاب الجامعة، وأن تفتح آفاقاً لمزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال الهام.



قائمة المصادر والمراجع.

القرآن الكريم:

✓ سورة الجن {الآية 28}.

قائمة المصادر والمراجع:

1/الكتب:

✓ إبراهيم صالح الفلاحي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1996.

✓ ابراهيم كايد، العربية الفصحى.

✓ ابن خلدون، المقدمة، تح: عبد الواحد الوفي، دار النهضة، مصر، ط7، 2014.

✓ ابو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، دار الكتب المصرية، ط2، ج 2.

✓ أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، -حقل تعليمية اللغات-، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية -بن عكنون- الجزائر، ط2، 2009.

✓ أديب الخالدي، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، دار وائل، عمان، ط2، 2008.

✓ أديب عبد الله محمد النوايسة-إيمان طه طايح القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل.

✓ إسماعيل الصيني، اللسانيات التطبيقية في العالم العربي، تقدم اللسانيات في الأقطار العربية، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، ط1، 1991.

✓ حامد عبد السلام الزهراني، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 2005.

- ✓ حساين سهام، التعددية اللسانية وأثرها على المجتمع الجزائري، التعدد اللساني واللغة الجامعة، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2014.
- ✓ دوجلاس براون، اسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبدة الراجحي، د. علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د ط، 1994.
- ✓ رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، مكتبة الخانجي، ط2.
- ✓ زياد بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، غزة فلسطين، ط2، 2010.
- ✓ سميع أبو المغلي، في فقه اللغة وقضايا العربية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1987.
- ✓ سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي، (د، ط)، غزة، فلسطين، 2003، ص52.
- ✓ صالح بالعيد: في الامن اللغوي، دار الهومة، الجزائر، (د.ط).
- ✓ صالح بالعيد، علم اللغة النفسي، 2008.
- ✓ الطائر سعد الله، علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي دراسة سيكولوجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر (د، ط)، (د، س).
- ✓ عبد الحميد بوترعة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، 8-9-2014 م .
- ✓ عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية.

✓ عبد الرحمن بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1997.

✓ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط1، 2006.

✓ علي السيد، علم الاجتماع اللغوي، مؤسسة شباب الجامعة، إسكندرية، 1996.

✓ عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، دار وائل، عمان، ط2، 2010.

✓ فردنان دي سوسير، علم اللغة العام، تر: يوثيل اليوسف عزيز، دار الافاق العربية للصحافة والنشر، بغداد، ط3.

✓ فلوريان كولماس، دليل السوسيولسانيات، تر: خالد الاشهب وماجدولين النهيبي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2009 م.

✓ لمعان مصطفى الجلالي، التحصيل الدراسي، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011 ص 326

✓ لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تح: حسن حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية والمنطقة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2008.

✓ لويس جان كالفي، علم الاجتماع، تر: محمد يحياتن، دار القصبة للنشر، د. ط، 2006.

✓ المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة الجامعة، الجزء2، 2014.

✓ محمد جاسم العبيدي، علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الثقافة للنشر، عمان، ط1، 2004.

✓ محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1،

1419، 1998.

✓ محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة، عمان،

الأردن، ط1، 1425 - 2004.

✓ محمود فهمي حجاوي، مدخل الى علم اللغة المجالات والاتجاهات، دار قباء الحديثة للطباعة

✓ مدحت عبد الحميد، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، (د، ط)، (د، ب)،

(د، س).

✓ مسطور بشير، المفيد في التعريفات الضمنية للمصطلحات التربوية، دار المفيد، عين مليلة، الجزائر،

(د. ط)، (د. س).

✓ مولاي بودخيلي محمد، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات

الجامعية، الجزائر، ط1، 2004.

✓ ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم

للملايين، بيروت، ط1، 1993.

✓ نواري سعود ابو زيد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، بيت الحكمة، الجزائر، ط1.

2/ المعاجم والقواميس:

✓ ابراهيم مصطفى، حميد عبد القادر واخرون، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر،

إسطنبول.

✓ ابن فارس، مقاييس اللغة دار احياء التراث العربي، بيروت لبنان، باب الكاف، ج 5، ط 1، 2005.

✓ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د، ط)، (د، س)، مج: 03، باب الدال مادة (ع. د. د).

✓ الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين مادة كسب، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج 5.

✓ فيروز آبادي، قاموس المحيط، تح: مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 8، 2005، باب الدال، مادة (ع. د. د).

✓ محمد ابن محمد ابن عبد الرزاق الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد المجيد قطاش، دار الكويت، ط 2، 1422.

3/ المجلات والمقالات:

✓ حبيب مصباحي، التعدد اللغوي بين المقدس والمدنس، مجلة إشكالية في اللغة والادب، منشورات المركز الجامعي لتامنغست، الجزائر، ع 08، 2015.

✓ حمدي منصور جودي، نظريات اكتساب اللغة وتعلمها قراءة الرؤى والمضامين، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، العدد 1، جامعة بسكرة، كلية الآداب واللغات، 2023.

✓ صالح بالعيد، اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر، مجلة تتناول مقالات في -اللغة الأم-، جماعة من المؤلفين بجامعة تيزي وزو، الجزائر، (د. ط)، 2004.

✓ لأصب وردية، الواقع اللغوي ضمن "كتاب اللغة الأم" مجلة تتناول مقالات في -اللغة الأم-

جماعة من المؤلفين بجامعة تيزي وزو، الجزائر، (د. ط)، 2004.

✓ محمد حوال العتيبي، قلق الاختبار والتحصيل الدراسي في علاقتهما ببعض المتغيرات الديموغرافية

لدى عينة من طلاب كلية التربية بعفيف بجامعة شقراء، المجلة التربوية، السعودية، ع: 53،

جويلية/2018.

✓ جمعية السيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت،

العدد 145، 1990.

4/ مذكرات ووثائق تربوية :

✓ ايفي مزيد بخاري، مقالة البحث في علم النفس، اكتساب اللغة، قسم تعليم اللغة، كلية

الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج، إندونيسيا

2013.

✓ باديس لهويل ونور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية،

جامعة محمد خيضر -بسكرة-.

✓ باديس لهويل، التعدد اللغوي مفهومه وأسبابه واثره على تعليمية اللغة العربية، الملتقى الوطني

التعدد اللغوي واثره في تعليمية اللغات، جامعة قسنطينة 1، يومي 6 و7، ماي 2013.

✓ حنان عواريب، اتر التعددية اللغوية في التعبير الشفوي والكتابي لدى متعلمي اللغة العربية في

مرحلة الثانوية -مدينة ورقلة عينة- رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تح: لسانية اللغة

العربية وتعليمها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016/2015.

✓ صديق بالحاج، أثر مفهوم الذات العام والأكاديمي على التحصيل الدراسي للمراهقين، مذكرة

مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية

والأرطفونيا جامعة الجزائر، الجزائر، 2007.

✓ قندسي ليلي، استراتيجيات الحديثة لتعليم اللغات الأجنبية في المدرسة الجزائرية اللغة الفرنسية

نموذجا، رسالة الدكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد

الحميد بن باديس، الجزائر، 2019/2018.

5/المواقع الإلكترونية:

✓ موزة عبد ربه، عن اللغة الإنجليزية "أهميتها، تاريخها، مراحلها، والصعوبات التي يواجهها

الطلاب العرب بتعلمها"، الموقع:

Http://slideshare.net/mobile/zeoae/ss-81652837، تاريخ المعينة

1-3-2020م، التوقيت 18:15.

✓ Wikipédia، جامعة أحمد زبانه،(غليزان)، <https://ar.wikipedia.org>، آخر

تعديل : 2024/7/6.

فهرس المحتويات

فهرس الجداول والأشكال البيانية:

الرقم	العنوان	رقم الصفحة
01	يوضح النسب المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب الجنس.	47
02	يوضح النسب المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي.	48
03	يوضح النسب المئوية للغات التي يتحدثها الطالب بطلاقة.	49
04	يوضح النسب المئوية لما إذا كانت لغة الطالب الأم هي لغة التدريس.	50
05	يوضح النسب المئوية لاحتمالية اعتماد الطالب لغات متعددة في دراسته الجامعية.	51
06	يوضح ما إذا كان الطالب يستخدم اللغات الأخرى في المذاكرة وفهم الدروس.	52-53
07	يوضح لنا نسبة المصادر التي يستخدمها الطالب بلغات مختلفة.	54
08	يوضح لنا إذا كان الطالب يشعر براحة أكبر عند الدراسة بلغته الأم مقارنة بلغات أخرى.	55
09	يوضح لنا أي لغة يفضل الطالب القراءة بها عند البحث عن معلومات أكاديمية.	56-57
10	يوضح إذا كان الطالب يعتقد أن التعدد اللغوي يساعده في فهم المواد بشكل أعمق أم لا.	58
11	يوضح إذا كان الطالب يواجه صعوبة في استيعاب المصطلحات العلمية بسبب اختلاف اللغات.	59-60
12	يوضح النسب المئوية لآراء الطلبة حول تأثير تعلم أكثر من لغة على تحليل	61

	المعلومات وفهمها.	
62	يوضح آراء الطلبة حول تأثير تعلم لغات متعددة على المهارات الأكاديمية.	13
64-63	يوضح تأثير التعدد على ثقة الطالب أثناء الدراسة والتواصل مع الأساتذة.	14
65	يوضح النسب المئوية التحديات التي يواجهها الطالب بسبب التعدد اللغوي في دراسته.	15
67-66	يوضح النسب المئوية للطلبة الذين أقر عليهم استخدام لغة غير لغتهم على نتائجهم الدراسية.	16
68-67	يوضح النسب المئوية للطلبة اللذين يشعرون بالتوتر عند تقديم الامتحانات ببلغة غير لغته الأم.	17
69	يوضح النسب المئوية للطلبة اللذين يجدون صعوبة في كتابة الأبحاث أو التقارير بسبب اللغة.	18
70	يوضح النسب المئوية لآراء الطلبة حول كيفية تحسين تجربة التعدد اللغوي في الجامعة.	19

فهرس الموضوعات:

الموضوع	رقم الصفحة
كلمة شكر وعرفان.	
مقدمة.	أ- هـ
مدخل: مفاهيم عامة.	
1. مفهوم اللغة.	4-2
2. مفهوم الاكتساب.	6-4
3. أهم النظريات المفسرة لاكتساب اللغة.	9-6
4. مفهوم التعلم.	10-9
5. مفهوم الازدواجية اللغوية.	11-10
الفصل الأول: الجانب النظري.	
أولاً: التعدد اللغوي	
1. مفهوم التعدد اللغوي	15-13
2. أوضاع التعدد اللغوي.	19-16
3. أسباب التعدد اللغوي.	24-19
4. أنواع التعدد اللغوي.	25-24
5. واقع التعدد اللغوي في الجامعة الجزائرية.	29-26
6: التحصيل الدراسي.	

32-30	1. مفهوم التحصيل الدراسي.
34-32	2. أنواع التحصيل الدراسي.
39-34	3. العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي.
أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية.	
41	1. المجال المكاني (الجغرافي)
42	2. أدوات الدراسة.
46-43	3. أسئلة الاستبيان
ثانياً: عرض نتائج الدراسة الميدانية.	
71-47	1. تحليل نتائج الاستبيان.
72	2: التوصيات.
75-74	خاتمة.
83-77	قائمة المصادر والمراجع.
86-85	فهرس الجداول والرسم البياني.
89-87	فهرس الموضوعات
ملخص الدراسة	

ملخص الدراسة:

تناولت هذه المذكرة موضوع "التعدد اللغوي وأثره على التحصيل المعرفي لدى طلاب الجامعة كلية الآداب واللغات جامعة غليزان - أنموذجاً -"، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير التعدد اللغوي على التحصيل المعرفي. شمل الفصل الأول جانباً نظرياً حول التعدد اللغوي والتحصيل الدراسي، بينما خصص الفصل الثاني للدراسة الميدانية عبر استبيان. بينت النتائج أن التعدد اللغوي يساهم في تحسين التحصيل المعرفي من خلال تسهيل الاطلاع على مصادر متنوعة. لتخلص الدراسة إلى ضرورة تشجيع تعلم اللغات بطريقة منهجية ومدرسة لدعم التفوق العلمي والمعرفي.

الكلمات المفتاحية: التعدد اللغوي، التحصيل الدراسي.

Study Summary:

This note dealt with the topic of "Multilingualism and its impact on cognitive achievement among students of the Faculty of Arts and Languages, University of Relizane - Anmodel-", this study aims to find out the extent to which multilingualism affects cognitive achievement. The first chapter included a theoretical aspect on multilingualism and academic achievement, while the second chapter was devoted to field study through a questionnaire. The results showed that multilingualism contributes to improving cognitive achievement by facilitating access to various sources.

The study concludes that it is necessary to encourage language learning in a systematic and thoughtful manner to support scientific and cognitive excellence.

Keywords: multilingualism, academic achievement.